المصوّر

AL-MUSSAWAR - No. 1073 - May 4. 1945

هؤلاء دافعوا عن الحرية وناصروها .. فانتصروا

يوم النصر

بعد ست سنوات عانى العالم خلالها من أهوال هذه الحرب الطاحنة ما عانى ، نراه يستقبل اليوم أنباء النصر بالفرح والغبطة والابتهاج .. ومع أننا نكتب هذه الكلمة ولما يعلن بعد « انتهاء الحرب » بصورة رسمية قاطعة ، إلا أن الاجماع على أن المسألة لم تعد إلا مسألة ساعات يعلن بعدها انهيار قوات الشر في أوربا ، وزوال تلك الغمة التي جثمت على صدور الملايين من أبناء الانسانية طوال هذه السنوات ، فذاقوا من أهوال الموت والخوف والجوع ما كانوا في غنى عنه ، لولا زعامة آثمة غاشمة أوردت العالم كله موارد التهلكة ، وساقت شعوبه الآمنة سوقاً إلى حرب ضروس أكلت الأخضر واليابس ، وحصد الموت فيها أرواح الملايين بلا حساب

لكن الشر ما كان ينتصر في النهاية مهما تكن قوته .. فما هو إلا أن وقف العالم صفاً واحداً إلى جانب الدول الثلاث الكبرى في وجه البغي والطغيان حتى قضت عليه ، وقذفت به إلى هاوية الدمار التي حفرها للانسانية بيديه !

وان مصر وأخواتها العربية لأكثر ما تكون اغتباطاً بانتصار الديموقراطية على الدكتاتورية ، وهي اليوم أكبر ما تكون أملا في أن يظل التعاون بين الدول الكبرى التي انتصرت للحرية ودافعت عنها ، قائماً موطد الدعائم والأركان . حتى ينهض العالم من كبوته ، ويسترد ما فقد من طمأنينته ، وتتمتع شعوب الأرض قاطبة بحقها الطبيعي في الحرية والحياة

وهذان حفرا للعالم هاوية الدمار .. فوقعا فيها !



العدد ١٠٧٣ — الجمعة ٤ مايو ١٩٤٥ — ٢٢ جمادى الاولى ١٣٦٤ — الثمن ٢٠ مليماً في القطر المصري والسودان

سكلانس : بقلم كاتب ملحوس

تعـــدد الزوجات

من مشاغل معالى وزير الشؤون الاجتماعية هذه الايام مشكلة تعديل قانون الطلاق والزواج والنفقة .. الخ الخ

والموضوع خطير . فالاسرة هي الامة الصغرى . ومشكلة الزواج والطلاق والاولاد هى مشكلة الامم كلها لا مصر وحدها

يجب أن يطرح موضوع التعديل على « الرأى العام » . ولا بأس من ان نعقد من اجله مؤتمرات ومؤتمرات .. ونستعان بالاحصائيات فهى ذات منطق حاسم فى الموضوع

اختار من بين المباحث مبحث « تعدد الزوجات » . واحس ان هناك حملة فى الدوائر التشريعية والنسوية ضد « تعدد الزوجات » . ولكنى ادفع هذه الحملة بما يأتى :

اولا – الاحصائيات العالمية تثبت ان عدد النساء يزيد بالتدريج فى كل أمة على عدد الرجال. والبحث العلمى الفنى يقول انه سيأتى يوم يكون فيه كل رجل فى مقابل عشر ستات !

ثانيا – ميزة الدين الاسلامى الكبرى ومعجزته الخالدة انه أباح تعدد الزوجات فسبق العلم والعصر الحديث والاحصاء المذكور آنفا بقرون

ثالثا – الفلاح وهو الاغلبية العظمى رأس ماله الاولاد . وتعدد الزوجات ضرورى للحقل وللثروة الثابتة وهى الزراعة

فهذا الموضوع على هذه الاسس يجب الا تراعى فيه قواعد « المودرنزم » بل يجب ان تقرر مبادئه على حذر وعلى مهل . ويا حبذا لو نشر مشروع التعديل لتتناوله بالبحث جميعا : عقلاء وملاحيس ..

مصروفات !

تنفق الدول الكبرى فى الحرب الحاضرة – يوميا – المبالغ الآتية :

	مليون جنيه
– تتكلف انكلترا فى اليوم	١٥
– « أمريكا « «	٢٥
– « روسيا « «	١٥
– « اليابان « «	١٠
– « ألمانيا « «	١٠
– « الصين « «	٥
– « الدول الاخرى «	١٠

يكون مجموع المصروف اليومى – على حسب تقدير الملحوس – ٩٠ مليونا من الجنيهات

٩٠ × ٣٦٥ = ٣٣٫٠٠٠ مليون فى السنة

٣٣٫٠٠٠ × ٦سنوات = ١٩٨٫٠٠٠ مليون جنيه

وعلى سكرتارية المصور أن تحول هذه الملايين الى مليارات ..

بالله عليكم : هل يعوض العالم هذا المبلغ ؟ وهل اذا كان قد صرف على رفاهية البشر أما كان يسعد الجميع ..

تسعير «اللوكس» !

للآن لم أفهم أمرا واحدا من آلاف وملايين الامور ..

الاوامر العسكرية التى صدرت لضبط وربط أمور التموين تضمنت حيثياتها دائما هذه الفقرة :

« ورغبة فى توفير الحاجيات للفقراء ومتوسطى الحال .. »

الى آخره ..

فالمقصودون بالحماية فقط هم الفقراء ومتوسطو الحال ..

والفقراء ومتوسطو الحال لا يعنيهم الوسكى ولا سعره – ولا يعنيهم صوف البدل ماركة فيشر ولا سعره – ولا يهمهم القماش الغالى من صنع المصانع والمخصص للاغنياء بدليل سعره المرتفع ..

لماذا اذن تحشر الحكومة نفسها فى تسعير « اللوكس » وتعطل الموظفين ، والمحاكم ، والبوليس ، ولماذا لا تترك « الاغنياء » وشأنهم مع الاصناف والاسعار

فهمونى يا ناس ..

اللـــوائح !

ليس أدل على جمود هذه الاداة المسماة «الحكومة» من ان لوائحها المنظمة للروتين الداخلى فى المصالح والدواوين وضعت منذ أكثر من نصف قرن ولا تزال هى دستور المصالح والدواوين

هذا البطء الذى نشهده فى اجراءات المصالح سببه أن « لوائحها » وضعت من نصف قرن أو أزيد من نصف قرن ..

الحكومة نفسها تشكو من اللوائح – الاهالى يشكون مر الشكوى – الاجانب المتصلون بنا اتصال مصلحة تجارية أو صناعية يشكون – مجلس الوزراء يشكو – الدنيا كلها تضج بالشكوى ومع ذلك ما فكرت حكومة منتجة ، مبتكرة ، نشيطة فى ان تواجه هذه البلوى المسماة: اللوائح

لوائح الاستخدام – لوائح الكشف الطبى – لوائح العطاءات – لوائح المزايدات والمناقصات – لوائح الصرف – لوائح الرخص – لوائح.. لوائح.. لوائح..

كلها من وضع جيل غير هذا الجيل – وعصر غير هذا العصر – ومنطق غير منطق اليوم – وظرف غير ظرف اليوم . ورغم هذا « الشلل » العام فاللوائح العتيقة البالية تظل هى المسيطرة على كل شئ فى الدولة ..

يا ناس ..

يا عنكبوتيون ..

يا توت عنخ آمونيون ..

استيقظوا ..



آخر الأزياء .. !

إنه يوم العطلة الأسبوعى .. وقد خرجت للرياضة، وتاقت أن تتحرر من كل ما يذكرها « بالخدمة » فارتدت جاكتة « مدنية » وضاق صدرها بما تحمل من نياشين وأوسمة فعلقتها على صدر الحقيبة . وها هى ذى تنظر نظرة من يريد أن يستوثق أن الوضع الجديد لا ينبو عن الذوق ولا يشذ عن الاناقة . فان الاناقة هى حلم الحسناء الأول والأخير ، سواء كانت تسوق سيارة فى الجيش ، أو تسوق رجلا « باللاسلكي » من خدرها الجميل وبيتها الساحر . وماذا تحوى هـذه الحقيبة التى ترنو اليها هكذا وتشرفها بالأوسمة هذا التشريف ؟! . . أولا وقبل كل شئ، أصبع الروج . . وربما أيضاً صورة . . ورسائل حالمة جاءتها عبر البحار من الصب المستهام !

حكم

على لسان الملحوس

١ – ما أحسنت الظن مرة واحدة بكفاءة من يكدسون مكاتبهم بالدوسيهات والأوراق . ولا بمن يعملون فى المصالح بعد الظهر وفى المساء . ولم يخب ظنى مرة واحدة...

٢ – تنتاب الرجال عندما يشيخون غيرة أشد من غيرة النساء ...

٣ – أكثر من عرفتهم من المحبين المغرمين الدلهين المتألمين يزنون ١٠٠ كيلو فما فوق . فسروا لى هذا ؟

٤ – « الطفل المصرى » هو مشروع « ما بعد الحرب » الأهم فهل درستم مشروعه ؟

٥ – انتشر التهويش فى البلد . ولو اصطدم التهويش بالشجاعة ما عاش يوماً واحداً ...

احتجاج !

وصل الينا احتجاج من فرع الاتحاد النسائى بالمنيا على الكلمة التى نشرناها فى عدد سابق وطلبنا فيها الى الجمعيات الخيرية النسوية ان تنشىء لها فروعا فى الاقاليم لتستعين بسيدات العواصم والاقاليم على أعمالها الناجحة . هذا الاحتجاج يقول ان السيدة الجليلة هدى هانم شعراوى أنشأت فرعا للاتحاد النسائى فى المنيا

والاحتجاج وجيه من ناحية « المنيا » ولكن السيدة هدى هانم من المنيا فكان من الطبيعى ان يكون لها فرع هناك أما المسألة التى فى ذهن الملحوس فأوسع من فرع واحد . فى القطر المصرى بلاد أخرى غير المنيا ، وأقاليم أخرى غير المنيا . ولا يزال الملحوس يلح على الجمعيات النسوية الخيرية بأن تنشىء لها فروعا فى كل أقليم وان تقيم مهرجانا دوريا كل شهر فى كل أقليم وعند ما تنجح الفكرة وتدر المال على وجوه الخير والاحسان أرجو أن تذكروا الملحوس وتذكروا اقتراحه

مناظر مؤذية

■ منظر التى تغمزك بالعين فى مجلس ثم اذا رددت التحية لم تحفل بك

■ منظر الذى يروى لزوجته مباذله : انه يشجعها على ان تفعل المثل

■ منظر الزوجة التى اعتادت ان تحلف زوجها على القرآن أو العيش وعلى العين: لماذا هذا الاحراج ؟

■ منظر الذى يقرأ لك مقالا أو قصيدة فى التليفون

■ منظر الذى لا يحترم حزنك بحجة انه يسليك

■ منظر التى تزور وتكرر الزيارة بدون أن تزار

■ منظر السيدة « النعامة » التى تغشى المحال العامة وتظن انه لا يراها أحد

■ منظر الذى يفتح خطاب غيره فاذا قرأ اول سطر وعرف انه ليس له أتم القراءة

■ منظر الذى عود أصدقاءه ان يحتملوه فاذا ما بدأوا يعودونه ان يحتملهم ثار وأثار

« ملحوس »

لماذا انهزم هتلر ؟

بقلم الاستاذ عباس محمود العقاد

انهزم بسبب واحد بسيط ، وهو ان انتصاره لم يكن فى الامكان

انهزم لانه طلب « السيادة على العالم » وهى مطلب لا ينال ، وانهزم لانه وقف فى وجه التيار الخالد ، وما وقف فى وجهه احد قط الا كتبت عليه الهزيمة

السيادة على العالم حلم « الجنكر » وهم نبلاء البروسيين الشرقيين ، لانهم فى غفلتهم قد حسبوا ان المسألة مسألة التنافس بين طبقات النبلاء فى الامم السكونية ، وقد اخذ اللوردات الانجليز دورهم فى السيادة على الدنيا وطال عهدهم بها فوجب ان يتخلوا عنها لخلفائهم عليها .. وهم نبلاء البروسيين !

اليس ذلك من الذوق والانصاف ؟

بلى ! انه لمن الذوق والانصاف فى مذهب اولئك الأجلاف ، ولكنه فى مذهب التاريخ الصادق وهم من الاوهام وباطل من الاباطيل ، لأن السيادة العالمية مطلب لم يتحقق يوما لدولة من الدول التى ظهرت منذ بداية عهد التاريخ ، ولم تستطع امة قط ان تسود العالم كله وهو فى أضيق حدوده فكان انفراد الامة بالسلطان مؤذنا بانقسامها وتوزع اجزائها ، كما حدث للرومان والعرب حين تغلبوا على الاعداء والنظراء

وما لم يتيسر قط والعالم رقعة محدودة فى جوار البحر الابيض او بحر الهند احرى به الا يتيسر اليوم والعالم الانسانى يشمل الكرة الارضية من اقصى المشرق الى اقصى المغرب ، ومن قطب الشمال الى قطب الجنوب

ومن الشغف ان يقال ان هتلر لم يكن يطلب السيادة على العالم بل كان يطلب الانصاف فى معاهدة فرساى . لان المعاهدة التى مكنت امة مهزومة فى خلال عشر سنوات ان تتصدى لحرب الانجليز والفرنسيين والامريكيين والروسيين لا يدخل فى العقل انها معاهدة جائرة مرهقة تتجاوز ما يفرضه الغالبون على المغلوبين ، وليست المستعمرات التى اخذتها معاهدة فرساى من المانيا بالتى تساوى نفقات الحرب فى اسبوع واحد ، سواء كانت سوقا للبيع والشراء او مخزنا للتصدير والتثمير ، وقد خرجت المانيا من معاهدة فرساى اقوى مما كانت بعد انتصارها على نابليون الثالث واملائها الصلح على فرنسا فى قصر فرساى ، لانها خرجت دولة واحدة بعد ان كانت دويلات متفرقات على اثر حرب السبعين

فمعاهدة فرساى لا شأن لها بالنزوة الجنونية التى قذفت بهتلر فى أتون الحرب الحاضرة ، ولكنها « السيادة العالمية » هى ذلك الهوس الذى ملك عقول اجلاف « الجنكر » قبل الحرب العالمية الاخيرة وقبل الحرب العالمية الماضية ، كما ملك عقولهم ايام فردريك الكبير وقبل ايامه بعهد بعيد ، فذهبوا ضحيته مرتين ولا نظنهم يعقلون حتى الساعة ما صنعوه او يرجعون عن تكراره لو فتح لهم من جديد سبيل القوة والاستعداد

وقد استطاع « الجنكر » ان يقودوا الامة الالمانية فى اذيالهم لان هذه الامة على تقدمها فى العلوم والصناعات لم تتقدم فى تربيتها السياسية خطوة واحدة وراء عهد القبيلة والقيادة العسكرية . فان التربية السياسية تقوم على محاسبة الحكام زمنا طويلا فى عهود متوالية ، ولم يكتب للامة الالمانية ان تحاسب حكامها حتى اليوم ، وانما كانت تطيعهم ابدا طاعة الجيش لقائده او طاعة القبيلة لزعيمها ، فلا هى تناقشهم الحساب ولا هى تقوى على صدهم وتبديلهم اذا تيسر لها ان تحاسبهم فى ظرف من الظروف

وقد ذهب هتلر فريسة سهلة لطائفة من المجازات القاتلة يكفى كل مجاز منها للقضاء عليه وعلى عشرات من امثاله ، فخيل اليه ان الديمقراطية نظام شائخ ، وان الحرية الفردية خرافة كاذبة تعيش بعد اوانها ، وان الدولة البريطانية بنيان متداع يشرف على التهدم والضياع او انها دولة شائخة تنتظر الصدمة التى تقضى عليها من دولة فتية تخلفها فى السيادة العالمية ، وكل مجاز من هذه المجازات القاتلة اسطورة بل اضحوكة تصلح للتفكهة والمزاح ، لولا ما يحيط بها من البلاء والدمار

ولهذا وقف هتلر فى وجه التيار فحقت عليه الهزيمة التى لا مناص منها لمن يعارض تيار التاريخ ، والحرية الفردية او المسئولية الفردية فى اعتقادنا هى العلامة التى نعرف بها الى اين يتجه ذلك التيار

قلنا فى كتاب هتلر فى الميزان : ان « مقاييس التقدم كثيرة يقع فيها الاختلاف والاختلال . فاذا قسنا التقدم بالسعادة فقد تتاح السعادة للحقير ويحرمها العظيم ، واذا قسناه بالغنى فقد يغنى الجاهل ويفتقر العالم ، واذا قسناه بالعلم فقد تعلم الامم المضمحلة الشائخة وتجهل الامم الوثيقة الفتية ، الا مقياسا واحدا لا يقع فيه الاختلاف والاختلال ، وهو مقياس المسئولية واحتمال التبعة . فانك لا تضاهى بين رجلين او امتين الا وجدت ان الافضل منهما هو صاحب النصيب الاوفى من المسئولية وصاحب القدرة الراجحة على النهوض فى تبعاته والاضطلاع بحقوقه وواجباته ، ولا اختلاف فى هذا القياس كلما قست به الفارق بين الطفل القاصر والرجل الرشيد ، او بين الهمجى والمدنى ، او بين المجنون والعاقل ، او بين الجاهل والعالم ، او بين العبد والسيد ، او بين العاجز والقادر ، او بين كل مفضول وكل فاضل على اختلاف اوجه التفضيل . فاحتمال التبعات هو مناط التقدم المستطاع ، والنازية تهدم هذا الخلق من اساسه لانها تقضى على الحرية والتصرف والاختيار ، وليس من المعقول ان تحاسب انسانا على التبعات وهو مسلوب الحرية مأمور فيما يأخذ وفيما يدع من مطالب عيشه وواجباته نحو قومه ... »

هذه الحرية الفردية هى علامة التيار الانسانى الذى وقف فى وجهه هتلر واعوانه حين وقفوا فى وجه الديمقراطية ودعوا الى حكم القوة التى لا تؤمن بحرية الافراد ولا بحرية الشعوب

فذهب به التيار ، او ذهب به المجاز القاتل الذى خيل اليه ان الديمقراطية « نظام شائخ » وانها عجوز فانية يوشك ان تموت ، وهى من استمرار التقدم فى الغد القريب والغد البعيد على اوفى ضمان

وكما قضى عليه المجاز القاتل فى شيخوخة الديمقراطية قضى عليه هذا المجاز كرة اخرى فى « شيخوخة الدولة البريطانية » وهى على التحقيق أوفى الى الطفولة منها الى الشيخوخة فى عهدها الحاضر ، اذا وجب التشبيه والمجاز

لان علاقات المستقبل انما تقوم على التعاون بين الامم مع تباعد الاماكن والاجناس ، ولو كانت العلاقة بين أجزاء الدولة البريطانية قائمة على السيادة العسكرية لسقطت منذ الحرب العالمية الماضية ، ولكنها تقوم على التعاون الذى يجعل الجزر البريطانية تنتفع بكندا واستراليا وافريقية الجنوبية كما تنتفع بها بل اكثر مما تنتفع بها فى بعض الاحوال . واذا استثنينا الهند فى هذه القاعدة فمن الخطل ان يقال ان السلطان البريطانى فى الهند يقوم على السيادة العسكرية دون غيرها . اذ لولا مشكلات الهند القومية لسقطت عنها سيادة الانجليز من زمن بعيد

فالمجاز القاتل هو الذى خيل الى عقل هتلر المنخوب انه يضرب الدولة الشائخة فى مقتلها الاخير ، وخفى عليه انها — فى العلاقات بين اجزائها الحرة — مثال صغير لمستقبل المعاملات الدولية بين الشعوب ، وانها صبية تنمو وتصلح عيوبها وليست بالعجوز التى تترقب الفناء

***

وقد اشتهر على السنة بعض العامة ان هتلر يحسب الحساب لكل صغيرة وكبيرة ولا يخطىء فى تقدير شىء من الاشياء

والواقع ان هتلر قد اخطأ فى تقدير كل امر عظيم كان عليه ان يحسب حسابه ويدرك عقباه

اخطأ فى حساب غزوه للبلاد الانجليزية فلم يجد لديه السفن ولا المراكب التى تنقل الجنود والاسلحة الى الشواطىء البريطانية بعد الفراغ من هزيمة فرنسا ودخول باريس

واخطأ فى حساب حرب اليابان فظنها نجاحا له فى السياسة والقتال فاذا هى البلاء الذى جلب عليه عداوة الامم الامريكية بالاجماع

واخطأ فى حساب الحرب الروسية فخلط بين فساد الماركسية وبين تداعى القوة الروسية من الصدمة الاولى ، وظن ان الهجوم على روسيا كفيل باطلاق عوامل الفتن والثورات بين ابنائها ، مع ان الجيل الذى يحمل السلاح كله قد نشأ فى مهد الشيوعية ، لانها قامت منذ ثمان وعشرين سنة فتربى عليها وآمن بها كل فتى يحمل السلاح من سن السابعة عشرة الى سن الخامسة والاربعين ، وتعصبوا لها جميعا تعصب المؤمنين لعقائد الاديان

واخطأ فى حساب حرب الاعصاب فخيل اليه ان الارهاب فى هذه الدنيا هو كل شىء ، وان ظهوره فى الميدان بمظهر القوة الطاغية يكسبه الانصار ويدفع عنه الخصوم ، فاستفاد خصومه من قلة الاستعداد أضعاف ما استفاده هو من العدة الطاغية التى اعتمد عليها فى الارهاب والاقناع ، لانه تمثل للناس خطرا لا يساوم ولا يهادن ولا يتقى بغير التضافر على سحقه دون هوادة ودون قبول للتوسط فى الحلول

اخطأ فى كل حساب كبير

ولم يصب الا بعض الصواب فى بعض الحساب الصغير

ووقف فى وجه التيار الخالد فعصف به التيار ، ثم كانت هزيمته غبطة لبنى الانسان لانها عنوان تقدم الانسانية التى خرجت من حكم الغابة وسلطان المخلب والناب او ما يشبه المخلب والناب : وهو الحديد والنار ، فقد اصبح للنصر فى حروبها عوامل غير القوة العمياء وغير العدة والسلاح ، ومنها عوامل الحرية الفردية وعوامل العقيدة الديمقراطية ، ومن لا تسره هذه الدلالة فلا ادخل الله على قلبه السرور ، واننا معشر الشرقيين حريون ان نغتبط بهزيمة الطغيان وغلبة الدعوة الديمقراطية ، لاننا احق الناس بالحذر من غلبة الطغيان واولى الناس بالرجاء فى مصير الحرية ، وان كانت حرية مشوبة بالنقص الذى يشوب كل عمل من أعمال بنى الانسان

عباس محمود العقاد



بداية النهاية عندما أطبق الجنرال باتون على وادى السار سقطت فى الفخ جموع لا حصر لها من جنود النازى .. وهذا فريق منهم ينزلون أسرى فى الميناء الانجليزية .. بعد أن عز عليهم أن ينزلوا فيها نزول الغزاة الفاتحين

الخط التليفونى بين مصر والسودان

بمناسبة تفضل جلالة الملك بافتتاح الخط التليفونى بين مصر والسودان بعد غد — السبت — رأى المصور أن يقوم بتحقيق صحفى عن هذا المشروع والأطوار التى مر بها منذ بدء التفكير فيه

o فى سنة ١٩٣١ طالبت لجنة السودان — بخطاب موقع من فؤاد أباظة باشا — بوصل مصر والسودان تليفونياً

o أعدت عدة مشروعات تحضيرية حتى سنة ١٩٣٧ ، وكانت العقبة أن ميزانية السودان لا تحتمل القسط المطلوب لمساهمتها فى تنفيذ المشروع

• فى سنة ١٩٣٨ طالب مجلس النواب بمد المواصلات التليفونية الى بلاد النوبة . كما طالب الخبير الاقتصادى فى السودان بوصل مصر بالسودان تليفونياً وبتحسين الاذاعة

o أدمجت المشروعات جميعها فى ميزانية سنة ١٩٣٩ وبدىء بالتنفيذ فى عهد وزارة رفعة على ماهر باشا . ولكن فى آخر سنة ١٩٤٠ تقرر تأجيل المشروع الى ما بعد الحرب لصعوبة تنفيذه

o عادت السلطات الحربية واحتضنت المشروع لضرورته للاعمال الحربية فى ذلك الوقت ، وقامت المصلحة بتنفيذ مشروعها القديم بناء على طلب السلطات المذكورة وعلى حسابها

o لما ذكر المشروع فى خطاب العرش سنة ١٩٤٢ قامت المصلحة بتعديله تعديلا فنياً يؤدى الى استفادة الجمهور والسلطات العسكرية به معاً

o وبعد مفاوضات بين السلطات العسكرية والمصلحة — عقب زوال الخطر وهدوء الحالة — اشترت المصلحة كل ما قدمته السلطات الحربية من أجهزة ومعدات ، وأصبح المشروع ملكا للحكومة المصرية لغاية وادى حلفا ، والسودان فيما بعد ذلك

o تكلف المشروع ٦٠ ألف جنيه . وكان أصعب جزء فيه المنطقة الواقعة بين أسوان ووادى حلفا . وقد أقيم المشروع على الضفة الغربية للنيل ، وهى لم تكن مطروقة . وتقل ٧٠ كيلو متراً عن الطريق المعروف . وقد أجرت المصلحة تخطيط هذا الطريق ومسحه ، وسيكون من السهل تعبيده

o يعد الخط الجديد ثالث خطوط العالم طولا ، إذ يبلغ طوله ٢١٠٠ كيلو متر . وقد أعد إعداداً فنياً بحيث يسمح بثلاث محادثات تليفونية فى وقت واحد بين القاهرة والخرطوم

o يمكن بهذا المشروع أن تنقل برامج الاذاعة من مصر الى السودان ومن السودان الى مصر بواسطة محطة الاذاعة

o ينتظر أن يكون إيراد الخط فى الأحوال العادية حوالى عشرة آلاف جنيه سنوياً

o تولت هذا المشروع من أوله الى آخره أيد مصرية ، وأثبت الفنيون المصريون كفاية شهد لهم بها كبار الأخصائيين العالميين

o المفروض أن مصر ستصبح عما قريب مركزاً عاماً للاتصال التليفونى فى الشرق الأوسط . فقد وصل هذا الخط بينها وبين السودان ، وسيمتد الاتصال الى اريتريا . كما أنها متصلة حالياً بفلسطين ومنها الى سوريا والعراق والبلقان وتركيا . كما أنها ستتصل ببلاد شمال أفريقيا حتى الجزائر ومراكش

«شقتى».. سيارتى .. خطيبتى

بكى طباخى السيد « نعيم » بكاء مرا يوم أخطرته بالسفر . وتساءلت دموعه قائلة : « ماذا لو حصل أمر الله . ماذا يكون من أمرنا بعدك ؟ » وفهمت لغة الدموع فطمأنته بلغة « الفلوس » . فاول ما طرأ على خاطرى حالة هؤلاء . .

هذا « شيك » متواضع بمرتباتهم جميعا لمدة ثلاثة شهور على أن يقبضوا المرتب بدون مقابل . فاذا خطرت للطباخ ، أو للسواق ، أو للسفرجى – وهم عائلتى – فكرة ترك خدمتى الى « مخدوم » أحسن حالا ، ومالا ، فالامر مفوض لهم . .

وهذه « الشنطة » الصغيرة التى لم يسمح بغيرها ، ماذا أضع فيها ؟!

المصحف أولا – ثم « النظارات » ثانيا – ثم بدلة واحدة على ان اهجرها اذا اقتضى الحال واشتريت أمريكية غيرها – ثم بعض الملابس الداخلية – والورق والحبر وعما رزقى ولقمة عيشى . . أين أضع « الحبر » لقد نكبتنى زجاجات حبر سابقة فسالت فى « الشنط » على قمصانى الحريرية وبدلى الغالية والادوية الثمينة وأفسدت لى ساعات ماركة « لونجين » وكانت كوارث الحبر عظيمة . . أين أضع زجاجة الحبر ؟! ساكتب فى الجو ، وفى البحر ، وفى البر والقلم الرصاص يتعب يدى أين أضع زجاجة الحبر ؟!

شغلت هذه المعضلة من وقتى يوما بأسره حتى دفعت بالزجاجة الصغيرة داخل « بوز » الجزمة وأمرها لله . .

* * *

« شقتى » ؟!

شقتى الجميلة أأقفلها فلا أضمن الحوادث أثناء غيابى الطويل . . أم اسلمها أمانة لصديقى « مرسى أفندى . . » فيستعملها كما يشاء مزاجه ومن يدرى ؟! أم اسكن فيها أحد معارفى وقد « يبلط » فيهــا فلا استطيع « الاخلاء » و « الجلاء » بحسب نصوص الاوامر العسكرية ؟!

شغلتنى هى الاخرى وتقدمت الى « عروض » كثيرة مجابية فمن أسرة صديقة لا تجد مسكنا . . ومن قريب يريد ان يتخذها « فندقا » مؤقتا حين يفد من البلد . . ولولا أنها مليئة بالاسرار لقبلت عرضا من هذه العروض

اذن فلأقفلها « بالضبة والترباس » حتى ينعم علينا الله بالعودة سالمين ! . .

* * *

« سيارتى » ؟!

أأودعها جراجا فلا أضمن لها النجاة ؟ أأعيرها لاحد أصدقائى « فيفرتك » كاوتشها ويبهدلها ثم أقنع بمجرد الاعتذار الرقيق . .

لا . لا ! لاجردنها من « الكاوتش » ولابقينها « على الحديدة » ولانزعن عنها « بطاريتها » كما نصحنى الخبراء حتى يقضى الله أمرا كان مفعولا . .

* * *

و « رياسة تحرير المصور » ؟! هذه معضلة رقيقة . فصاحبا المجلة ظريفان حقيقة ولكن لا تتم هذه الرحلة فى كثير أو قليل فليست ذات أهمية صحفية فادحة والموقف معهما حرج ودقيق . ســاكتب حقيقة وأمطر المجلة أخبارا ومقالات من الجو . ولكن أين هاأين بقيــة مسئولياتى وواجباتى ؟ كم يعبث « البوهيميون » أمثالنا « بخط سيرهم » فى الحياة ليشتروا بذلك اطلاعا ، ودرسا ، وخبرة ، ولذة ؟!

أنا لى هنا اشتباكات واتصالات وأعمال فماذا يعتريها يا ترى وهذا « محمود أبو الفتح » يريد أن يطوف بنا حول الارض وقد ارتبط مع صديقه « تشينج كاى شيك » بوعد الزيارة فى الصين – وارتبط مع صديقه « ديجول » بوعد زيارة باريس – وارتبط مع صديقه المارشال بادوليو بوعد زيارة روما – ويرى من واجب اللياقة و « جبر الخاطر » أن نزور مستر « تشرشل » ومستر « ايدن » وهكذا لو أنا تابعته واستسلمت لرغباته لكنت وحدى الضحية

لا . لاشترطن أن أعود من « واشنجتن » الى « القاهرة » فيسلمنى الامريكان الى أهلى كما استلمونى والا فلا . .

* * *

بقيت « خطيبتى » و « وصيتى » . .

أما « الخطيبة » – وأمرها غير معروف – فقد كانت معارضة أشد المعارضة فى الرحلة . وكانت « غير مصدقة » فلما تبين لها وجه الجد فيها أنذرتنى بقطع العلاقات الدبلوماسية وغير الدبلوماسية ، وأوشكت أن ترد لى هــداياى وملحقاتها . فلما أفهمتها ان الرحلة مفيدة لى ، وأن من واجبها ان تضحى ثلاثة شهور من طلعتى الجميلة ، ومن ابتسامتى العذبة ، ومن حديثى الشهى ، نثرت دموعا لاحظت أنها ليست بالكثيفة ولا بالغزيرة ثم أنذرتنى بقولها : « انت وبختك بقا . فان لم يجد جديد بقيت ! وان جد جديد فالوداع يا فكرى سلفا . . » قلت : الوداع يا . . . سلفا . .

أما « الوصية » فقد أودعتها عند أخى الاكبر اذا لا سمح الله . .

فاذا ما سمح الله بعودتى سالما فالحمد لله . .

* * *

أرأيت أن مشاغلى كلها تافهــة . وان أمثالنا من المتواضعين لا يخلفون وراءهم فراغا ؟! ماذا لو كنت ذا أولاد ! أو ذا شركات ! أو ذا ثروة موزعة بين الريف ، والبورصة ، والبنوك ؟

الحمد لله . . .

فكرى أباظة

لو زالت أطماع الأقوياء..

لأمكن تحقيق السلام العالمى

لسعادة محمد على علوبة باشا

ان جهود الأمم التى تبــذلها الآن لصيانة السلم العالمى اتت بعــد تلك العبر التى ســببتها الحرب الماضية ، واظهرتها الحرب الحالية بطريقة اكثر وضوحا . وطالما سعى الناس من قديم الزمان الى ايجاد وسيلة لمنع سفك الدماء ، ولاستتباب الأمن العــالمى ، وعقدت مؤتمرات عدة لايجاد الوسائل الكفيلة بهذا السلم ، لــكنها اتجهت فى الواقع الى فكرة توازن القوى فى العالم، ولم يكن اساسها العدالة العالمية بين الأمم . ولهذا فشلت تلك المؤتمرات كما فشل مؤتمر فرساى

وهنا فى هذه الاونة الاخيرة تنبــه رجال الأمم الكبرى المحبة للسلام الى وضع اســس اجدى من الأسس السابقة واسلم وهى الاعتراف بحق الامم جميعا فى الحرية والحياة السليمة والأمن من الخوف والعــوز ، وكان اول نداء فى هذا الموضوع ميثــاق الأطلنطى ، ثم اعقبته مواثيــق اخرى مؤيدة له ، فتهافتت الحــكومات والأمم على ان يكون لكل منها سهم فى هــذا البناء الشامخ املا فى ان يكون اساسا لــسلم عالمى مستقــر لا تعبث به أطمــاع الاقوياء

لكننا نرى مؤتمرات قامت كمؤتمر النقد، ومؤتمر التعاون العالمى والتعمير، ثم هذا المؤتمر الذى يعقد بعد ايام فى سان فرنسسكو . وكلها فى نظرى مؤتمرات تحوم حول الموضوع الأصلى، بل هى متممة له ان وجد. فالموضوع الأصلى ، الذى لم يمس الى الآن ولم يبت فيه هو قيام العدالة العامة بين الأمم وتحقيق مطالبها وامانيها السياسية الشرعية . وتلك الامانى ليستـوى حق الامم فى سيادتها وحريتها وحدودها الطبيعية

وهذا البحث لم يحن النظر فيــه الى الآن ، او لم يرد النظر فيه الآن. وقد يكون للحكومات القومية العذر فى تأجيل هــذا البحث حتى تنتهى الحرب العالمية بسلام فى الغرب والشرق فتقوم بعد ذلك بواجبها المقدس ، وهو احقاق الحق لاصحابه

ونحن وســائر الامم ننتظر مؤتمرا كهــذا بلهف ، واثقين من ان العالم سيستتب الأمر فيه على تنفيذ مرمى المواثيق المتكررة التى اعلنت للناس

ولا شك ان جميع المؤتمرات الحالية التى حامت حول لب الموضــوع لن تؤتى ثمراتها المرجوة مالم تتحقق للأمم المهضــومة الحق امانيهــا فى الحــرية والاستقلال

وسيرينا التاريخ فى المستقبل ما اذا كانت هذه المؤتمرات وما يتبعهــا من التزامات وتعهدات قائمة على تحقيق وتدعيم العدالة العالمية ، ام انها وسائل يراد بها صيــانة امن عالمى على غير اساس من الحق والانصاف

فاذا ارتقى الانسان واقتنــع بان لغيره حقوقا كحقوقه وحرية كحريته، وان للأمم الصغيرة حق الاســتقلال كاستقلاله ، كانت النتيجة استتباب الأمن لا محــالة ، وارتقاء الانسانيــة وتحقيق الرغبة الصادقة فى التعاون العالمى

. اما اذا انتهت الحرب ، وقام بعدها سلم غير مرتكز على العدالة الدولية ، وكان من أثره استمرار الاســتعمار وتسلط القوى على الضعيف، فسيكون سلما ضعيفا لن يؤتى ثمراته التى يرجوها محبو السلام العالمى . فتتكرر الحروب وتتعدد المآسى ويبقى الناس كما كانوا غــير خاضعين للمثل العليا ، وانمــا يعبثون كما عبثوا فى الأزمنة الغابرة

والعالم الآن بعد أن قاسى ما قاسى من ويلات الحروب يسعى فى تحقيق الشرف والعدل والتعاون ، فان ظفر كان بهــا والا فالويل للانسانيــة من استمرار وحشية الانسان وجشعه

ملاحظات يجب أن تراعى

عند مناقشة الميزانية الجديدة

بعد أيام يبدأ البرلمان مناقشة الميزانية الجديدة بعد أن يلقى معالى وزير المالية بيانه عن « السياسة العامة » وفيما يلى طائفة من الملاحظات يرى بعض البرلمانيين المشتغلين بالشؤون المالية ضرورة مراعاتها عند مناقشة هذه الميزانية

◆ يجب أن يكون للمشروعات الانشائية نصيب هام ، لأن قيمة كل ميزانية فيما اشتملت عليه من هــذه المشروعات . . فلا تستغرق المصروفات العامة ٧٦ مليوناً من الجنيهات فى حين لا تظفر المشروعات الجديدة إلا بعشرة ملايين ، وذلك فى بلد متعطش إلى الانشاء !

◆ يجب أن تقدر الأموال التى تحتاج اليها الدولة فى العام الجديد ، ثم تقوم الحــكومة بتوفير الموارد اللازمة للمصروفات . . أما أن تقدر الايرادات ثم تضغط المصروفات من أجل الموازنة فليس اتجاهاً صحيحاً على إطلاقه ، لأنه يؤدى الى حذف المشروعات الانشائية

◆ يجب أن يكون التقدير صحيحاً فى أوجه الصرف المختلفــة تفادياً لطلب الاعتمادات الاضافية . فــلا يقدر مثلا المبلغ المطلوب للانصاف ، ثم تكون النتيجة أن نحتاج الى أكثر من مليون جنيه فوق المبلغ المقــدر ، وهذا نفس ما وقع فى تقدير إعانة غلاء المعيشة ، فقد كان المبلغ المقدر أقل من المبلغ الحقيق بنحو مليون ومائتى ألف جنيه !

◆ ينبغى أن نبحث طويلا فى إيرادات الدولة بعد الحرب ، خصوصاً وهى توشك أن تنتهى ، والايرادات تجىء من الجمارك والضرائب . أما الجمارك فلن يزداد دخلها كثيراً اذا أطلق الاستيراد ، لأن كثرة الاستيراد يقابلها انخفاض ما تحصله الجمارك مع انخفاض الأسعار . وأما الضرائب فستجرى عليها هذه الظاهرة نفسها

◆ تستغرق مرتبات الموظفين ٤٥ ٪ من إيرادات الدولة . ويلاحظ أن توزيعهم على المصالح والأقسام الحكومية ليس عادلا ، فهناك مصالح يقل فيها الموظفون عن حاجتها ومصالح أخرى يكفيها نصف عدد الموظفين الذين يعملون بها ، ولذا يجب التفكير فى الاستغناء عن الموظفين الزائدين عن الحاجة ، ولو باعطائهم مكافآت كبيرة ، ولا بأس من أن ترصد الحــكومة مليون جنيه لهذا الغرض . . على شرط أن تقلع عن سياسة التوظيف عدة سنوات ، فلا تستغنى عن مجموعة من الموظفين لتعين مجموعة جديدة

◆ تحتوى مخازن الحــكومة فى وزارات المعــارف والصحة والزراعة والمواصلات والأشغال على كنوز غالية ، فينبغى أن يكون للرقابة عليها نظام دقيق تنفذه أعين مفتوحة . وقد سبق أن اقترح جعل المخازن جميعاً تابعة لادارة واحدة

ومن أمثلة عدم الدقة فى الرقابة على المخازن أنه وجد فى مستشفى الحوض المرصود « سمن » يكفيه سبع سنوات . . ووجد فى مستشفى آخر بترول يكفيه عشر سنوات !

◆ ليست ميزانية الدولة ٨٦ مليون جنيه بالضبط ، فان الأموال التى تخصم من مرتبات الموظفين من أجل المعاش تضم إلى الايرادات فى الميزانية . . هذا مثل ، وهناك أمثلة أخرى منها ما يتصل بإيرادات مصلحة السكك الحديدية

◆ ينبغى أن يكون فى كل فروع الحكومة إحصائيات دقيقة عن كل شىء ، وأن يكون الاهتمام بهذه الاحصائيات شديداً جداً فى وزارة المالية ، بحيث يستطاع معرفة المصروفات والايرادات يوماً فيوماً وبلا أقل مشقة

وينبغى الاستعانة على دقة الاحصاء بجميع الوسائل ومنها الآلات الحاسبة المبتكرة لذلك ، وفى وزارة المالية مشروع لذلك موضوع على الرف منذ زمن طويل

◆ إنشاء بلدية للقاهرة يوفر من مصروفات الميزانية نحو مليون جنيه ، ففى جميع المحافظات والمديريات يقوم المجلس البلدى بالانفاق على التنظيم من الضرائب المحلية إلا القاهرة فان دافع الضرائب فى اسوان يساهم فى نفقات تنظيمها ، وإذا أنشئت البلدية فان مصلحة التنظيم ومصلحة المجارى وتفتيش صحة العاصمة وغيرها تخرج نفقاتها من الميزانية



[وصلت مصر مقادير كبيرة من الأدوية]

الفلاح المصرى – إنت عارف طبعاً .. أنا عيان بايه .. والدوا اللى لازمنى ايه . .



جامعة فؤاد تحتفل بذكرى الملك فؤاد

احتفلت جامعة فؤاد الأول بعد ظهر يوم السبت الماضى بالذكرى التاسعة لوفاة المغفور له الملك فؤاد فى قاعة الاحتفالات بها . وقد انتدب جلالة الملك فاروق معالى عبد اللطيف طلعت باشا كبير الأمناء لحضور هذه الحفلة بالنيابة عنه وتراه فى وسط الصورة اليسرى والى يمينه دولة رئيس الوزراء ، والى يساره سعادة يوسف ذو الفقار باشا ، وفى الصورة العليا وقف معالى الدكتور السنهورى بك الرئيس الأعلى للجامعة مرتدياً زيه الجامعى يشيد بمآثر الملك الراحل على الجامعة

الأسبوع .. فى سطور

استعداد صرح معالى مكرم باشا بأن اهتمام الوزارة موجه — فى هذه الآونة — الى مراقبة التطورات الدولية واتخاذ الأهبة لكافة الاحتمالات والمفاجآت

كلما هدأ الجو .. قال أحد المسئولين إنه يعجب للاشاعات التى تذاع كذباً عن الحالة السياسية كلما هدأ الجو السياسى ، وأعوزت بعضهم الأخبار السياسية

أنظمة الضرائب شكلت لجنة تضم دولة اسماعيل صدقى باشا وزكى الأبراشى باشا ، والأستاذ عبد الرحمن البيلى ، لاعادة النظر فى أنظمة الضرائب فى مصر ، والأسس التى تقوم عليها

التحول الى الصناعة قال رئيس الغرفة التجارية البريطانية فى مصر ، انه ينصح بالتعاون على تحويل مصر الى بلاد صناعية .. ولكن للوصول الى ذلك ، لا بد من اتباع سياسة حكيمة بالنسبة للتشريع التجارى

كل شىء هادىء زار فضيلة الشيخ عبد المجيد سليم مفتى الديار المصرية فضيلة الأستاذ الأكبر الشيخ المراغى فى مكتبه فى الأسبوع الماضى . ولم تتم بينهما مقابلة منذ شهور عديدة . والمفهوم فى دوائر الأزهر أن كل شىء أصبح هادئاً ، وأن الأزهريين أصبحوا معسكراً واحداً ، ويعود الفضل فى هذه الوحدة الى توجيه كريم

اجازة لم يجتمع مجلس الشيوخ فى الأسبوع الماضى لعدم وجود أعمال تدعو الى اجتماعه .. وأن الشيخ المحترم الأستاذ أنطون الجميل بك يبذل جهوداً جبارة للتوفيق بين المعارضة والحكومة فى هذا المجلس كلما ظهرت بوادر الخلاف

فى مصلحة الضرائب يعمل معالى الأستاذ مكرم عبيد باشا على تغذية مصلحة الضرائب بدم جديد حتى تستطيع الاحاطة بجميع الملزمين بدفع الضرائب وتقاضيها بدقة . . ولو اختفى تلاعب الكثيرين جداً من دافعى الضرائب لاتسعت ميزانية الدولة لتنفيذ جميع المشروعات الاصلاحية التى تريدها مصر

أصحاب كان معروفاً أن لجنة الشؤون المالية بمجلس النواب لها آراء فى بعض المسائل تخالف آراء وزارة المالية . وقد سوى هذا الخلاف فى الرأى فى الأسبوع الماضى على أثر مقابلات بين معالى الأستاذ مكرم عبيد باشا والأستاذ عبد الرحمن البيلى رئيس اللجنة

تثقيف عملى قال لنا معالى وزير المعارف ، إنه رأى بمناسبة إعادة افتتاح المتحف المصرى ، أن تنظم فيه سلسلة من المحاضرات الأسبوعية يلقيها الأخصائيون فى الآثار والتاريخ المصرى القديم ، على أن تكون هذه المحاضرات عامة يسمح للجميع بحضورها ، رغبة فى نشر الثقافة بين أفراد الشعب . وقال معاليه إنه إذا كان عدد الذين سيقبلون على سماعها قليلا فى بادىء الأمر ، فلا شك أنه سيزداد تدريجياً ليؤدى الغرض المقصود منه

لم يحدث ... أجاب رفعة النحاس باشا عن أسئلة بعض زائريه بصدد ما أذيع أخيراً عن حدوث مقابلات بقوله :

— أنا مش فاهم الكلام ده بيجيبوه منين ! . .

موظفو المحاسبة بدأ معالى بهى الدين بركات باشا فى فحص حالة ديوان المحاسبة لكى يعيد من لا يصلحون منهم لأعمال الديوان الى وزاراتهم ، ولكى يختار طائفة من الموظفين الأكفاء ، الذين يحسنون القيام بهذه الأعمال

وكالة ما بعد الحرب طلبت وكالة ما بعد الحرب الملحقة برياسة مجلس الوزراء ، إنشاء عدد من الوظائف الجديدة تتطلبها الأعمال الكثيرة التى تضطلع بها

الجلاليب الزرقاء وافق حزب الأحرار الدستوريين على تأليف لجنة باسم لجنة أصحاب الجلاليب الزرقاء . وقد اجتمع أصحاب الجلاليب الزرقاء المنتمون لمبادىء الحزب فى الأسبوع الماضى ، وسيوالون اجتماعاتهم . وهكذا سرت فى حزب الأحرار روح شعبية جديدة لم تكن معروفة فيه من قبل

قانون تقييد الطلاق قال وزير الشؤون إنه معتزم الدفاع عن قانون تقييد الطلاق والزواج بكل ما يملك من قوة ، ولن تثنيه معارضة المعارضين عن تنفيذه ، لأنه يؤمن بما سوف يترتب عليه من رفع المستوى الاجتماعى للطبقة الفقيرة التى ينبع منها سيل « الطفولة المشردة »

ويقول فضيلة الأستاذ الشيخ أبو العيون أنه بدلا من تقييد الطلاق وتعدد الزوجات ، يمكن للمرأة اشتراط ما تشاء من الشروط والتعويضات فى عقد الزواج ، ضماناً لحقوقها وتفادياً من إساءة الزوج استعمال حقه فى الطلاق والتعدد

أنانية .. تقول السيدة هدى شعراوى إن معارضة بعضهم فى قانون تقييد الطلاق ، ليست بدافع الحرص على سنن الشريعة أو التقاليد ، بل بدافع أنانية ممقوتة لن ينهض الشرق إلا إذا اجتثت من جذورها

تقييد الزواج طلب معالى وزير الشؤون الاجتماعية من فضيلة الأستاذ الأكبر الشيخ المراغى أن يبدى رأيه فى مشروع تقييد الطلاق وتعدد الزوجات ، وقد أبدى فضيلته رأياً مكتوباً مفصلا ، وخلاصته أنه لا يوافق على التقييد

ملحقات اجتماعيات اقتضت الظروف الحاضرة وما يتبعها من اهتمام بمختلف الشؤون الاجتماعية ، إنشاء وظيفة جديدة لملحق خاص للشؤون الاجتماعية والعمال فى كل من السفارة المصرية بلندن والمفوضية المصرية بواشنطن

هذا الغلاء .. هل يخف ؟ كتبت الاجبشيان جازيت فى الأسبوع الماضى تقول انه من المنتظر أن تقل نسبة غلاء المعيشة فى مصر فى العام القادم ، نظراً لزيادة الاستيراد ، وقلة نفقات الجنود فى مصر

شركة النور ينتهى عقد امتياز شركة النور بالقاهرة فى سنة ١٩٤٨ . وقد قال لنا نشأت باشا إنه يرى أن يفسح المجال للشركات المصرية كى تتقدم بعطاءاتها فى الوقت المناسب حتى يستفيد الجمهور من هذه المنافسة

يوم النصر أعدت ادارتا الدعاية الانجليزية والأمريكية فى مصر تهانى خاصة ، مطبوعة طبعاً أنيقاً لتوزيعها على الجمهور يوم اعلان النصر

العرض .. والطلب ! يقول أحد كبار التجار إن الأسواق التجارية ستشهد فى الأسابيع القليلة المقبلة موجة من « قلة الطلب » .. وكثرة العرض ، مما سوف يحمل الكثير من التجار على سرعة التخلص من المخزون لديهم

الجامعة الأزهرية يقول الأستاذ أحمد لطفى السيد باشا ، إنه سيجىء يوم — ولعله قريب جداً — تكون فيه اللغات الأجنبية ، فى مقدمة مواد الدراسة بالجامعة الأزهرية

لو .. يقول بعض الاقتصاديين : ان المقترحات التى عرض لها « المؤتمر الزراعى » الذى عقد أخيراً ، لو نفذ نصفها لأصبحت مصر من أغنى دول العالم

سؤال وجواب .. سئل عبد الرحمن البيلى بك عما كان يقترحه من علاج المسائل الاقتصادية الحاضرة ، فيما لو كان وزيراً للمالية ، فقال إن التقرير الذى سيقدم به الميزانية فى مجلس النواب — باعتباره مقرراً للجنة المالية — سيكون فيه الجواب

وظائف النيابة تولى معالى غالب باشا الاشراف على اختيار وكلاء النيابة ومساعديها وقد اتبع خطة حميدة . فرغم التوصيات — وبعضها من وزراء ورؤساء وزارات سابقين — نظم معاليه مع الطوبر باشا النائب العمومى وصبحى عزت بك الأفوكاتو العمومى مسابقة للمتقدمين الذين بلغ عددهم مائتين لاختيار الخمسة عشر الممتازين . وقد كانت هذه المسابقة تستمر الى الحادية عشرة ليلا ، وتولى النائب العمومى والأفوكاتو العمومى بنفسيهما الامتحان

خسارة كبرى ! قال أحد كبار ضباط الحلفاء ، إن موت موسولينى يعد خسارة لا تعوض فى عالم « التهريج السياسى » ..



[جاء أن اللغة العربية ستكون من بين اللغات التى ستطبع بها محاضر سان فرنسيسكو]

الفلاح المصرى — أهو دلوقت الواحد يقدر يعرف بالضبط . اللى له واللى عليه ! .



● كان الملك فؤاد يتمكن فى قليل من الوقت من درس محدثيه وفهم ميولهم وطبيعتهم تساعده تلك الذاكرة الكبيرة على حفظ ما ينسب اليهم أو يذكر عنهم ، لذلك اعترف له الكل أنه أعلم شخص وجد فى مصر بجميع أفراد رعيته

(نشأت باشا — المصرى)

● يقول المثل العامى السائر « الغريق يتمسك بحبال الهواء » . . ويقول المثل العربى الفصيح « ما أضيق العيش لولا فسحة الأمل » . . ويقول الغربى إن الشرقى لا يعيش بدون إن شاء الله وما شاء الله !

(الصحافى التائه — بيروت)

● لا يعرف ستالين من اللغات إلا الروسية والكرجية . وكان قد باشر سنة ١٩٣٤ درس الانجليزية . فحالت ظروف كثيرة بينه وبين هذا الدرس المجهد

(الجديد — بيروت)

● أجرت جريدة ستيكوب مسابقة بين مرضى مستشفى من مستشفيات الأسطول معلنة عن جائزة لمن يستطيع أن يعرف ساق « بتى جريبل » بين سيقان نسائية كثيرة فى مجموعة من الصور فظفر بالجائزة ... القسيس

(تايم)

● أتخيل شيطان الشعر فى صورة جميلة . . فهذا الشيطان الذى يوحى الينا من الشعر أروعه ، لا شك أنه جميل الصورة رائع الخلقة

(الأستاذ العقاد — مجلة السينما)

● الخبير فى الاقتصاد هو رجل يدعى لالتماس علاج حاسم لأزمات اقتصادية ما كانت لتنشأ لو لم يكن فى العالم خبراء فى الاقتصاد

(الفصول)

● قد تستطيع أن تقود الحصان الى الماء ، ولكنك لن تستطيع إكراهه على الشرب

(الدنيا الجديدة)

● لست أرى الحياة شمعة مضيئة وحسب ، بل مشعلا متوهجاً ، أمسكت به الساعة . وأريد أن يشتد توهجه ، قبل أن أسلمه للاجيال المقبلة

(برنارد شو — المختار)

بلغ ببلاد المحور نفسها أن توقفت أثناء حملاتها المنكرة على الدول الديمقراطية ، كى تزعم أن نظمها — فى قوامها — أشد ديموقراطية من الديموقراطيات ، وهو رياء مكشوف قد يكون مجرد ثناء تزجيه الفضيلة الى الرذيلة

(المستمع العربى)

● لا يوجد فى فلسطين مسلم ومسيحى وإنما يوجد عرب ، وليست قضية فلسطين قضية مذهبية أو دينية وإنما هى قضية وطن ووطنية

الدكتور يعقوب الخورى (الكتلة)

● يدخل الطالب السورى القاهرة ويمضى عليه أسبوع فتجده يتقن اللهجة المصرية . أما المصرى فيأتى دمشق ويعيش فيها عشرين سنة لا يستطيع خلالها التخلص من لهجته المصرية وكذلك العراقى والفلسطينى واللبنانى !

(شفيق بك جبرى — الأحد)



لم يشهد العالم فى أية حرب ما شهده فى هذه الحرب من مد وجزر : فقد بدأت فى سبتمبر سنة ١٩٣٩ الى نوفمبر سنة ١٩٤٢ والجيش الألمانى يزحف فى أرجاء أوربا الأربعة فيطويها جميعاً : يصل الى ساحل بحر المانش حتى يشرف على بريطانيا ، ويبلغ النرويج فى أقصى الشمال ، ويزحف شرقاً حتى يقف على أبواب موسكو ولينينجراد ، ويقتحم مشارف ستالينجراد ، وكذلك يعبر البحر الى أفريقيا ويسير فى صحاريها حتى يبلغ العلمين .. ثم تنتهى هذه الموجة فيرتد جنوده وقوات الحلفاء وراءهم حتى تسترد منهم كل ما أخذوا ، ثم تطاردهم فى صميم بلادهم وفى قلب عاصمتهم ، فاذا بهم يفقدون كل شىء، كما ترى فى هذه الخريطة التى تبين خطوطها المائلة الأجزاء المتناثرة القليلة التى بقيت فى أيدى الألمان تنتظر أن تتحرر من قبضة النازى فى الأيام القادمة

عقاب مجرمى الحرب

من هم مجرمو الحرب وكيف يعرفون؟ وأين يحاكمون وهل يحاكمون ؟

اما ان الذين أثاروا هذه الحرب وخالفوا فيها الاحوال المرعية فى قوانين الحرب الدولية يستأهلون العقاب فأمر يكاد ان يجمع عليه

وعلى الاخص بعد أن ثبت للقاصى والدانى ان قسوة وحشية قد وقعت على الاسرى وعلى المعتقلين فعذبوا وشوهوا وجاعوا وقتلوا وليس هذا من القانون الدولى الحربى فى شىء

ولابد لانارة السبيل فى تعريف مجرمى الحرب من بعض تفصيل

١ – فزعماء النازية مثلا مسئولون أمام ضمير العالم المتمدين عما وقع من النازيين وجيوشهم على المساكين الذين تناولهم العذاب والقتل، فلا شك ان هؤلاء الملايين من البولونيين والتشيكيين واليوغوسلافيين واليهود لم يقتلوا ويزج بهم فى السجون يسامون العذاب ألوانا الا بوحى من أرباب النازية كهتلر وهملر وجورنج وجوبلز والمئات من عصابتهم

ولكن هؤلاء الطغاة لم يلقوا أوامرهم كتابة حتى يستدل عليهم ولم تجر العادة فى عرف قانون الحرب الدولى ان يسأل رؤساء دولة من الدول عن جرائم قوادهم أو مرءوسيهم .. فكيف السبيل اليهم ؟

ان الحلفاء أعلنوا مجمعين انهم سيعاقبون مجرمى الحرب ووضعوا هتلر وزمرته فى رأس القائمة

ولكنهم فعلوا وقالوا مثل هذا عن غليوم الثانى فى الحرب الاولى فما أغنى عنهم قولهم شيئا وذهب الرجل الى هولندا وأبت هذه تسليمه قائلة للحلفاء دلونى على نص قانونى يجيز ذلك . فعجزوا . فهل يسكتون فى هذه المرة ؟

انا لا نظن ذلك

وأمامهم سابقة بما فعله حلفاء قبلهم منذ أكثر من مائة سنة مع نابليون

فعقاب نابليون لم يكن قانونيا وانما كان سياسيا . أى ان مجلس الحلفاء يجتمع ويحكم – غير مستند الى قانون مكتوب – على كبار رجال الدولة الذين يراد عقابهم اما بالقتل أو بالنفى

وهذا أمر أجازوه وقالوا عنه انه فعل سياسى يرتفع عن نطاق القانون ويستند الى ما هو أعم وأعلى الا وهو سلامة المدنية أو ضمان السلم العالمى . لذلك نتوقع أن يفعل الحلفاء الامر عينه مع هتلر ومن فى حكمه من الرؤساء الذين لا يستطاع تطبيق مخالفة القانون الحربى الدولى عليهم

٢ – بقيت الفئة الثانية وهى فئة المجرمين الذين خالفوا قانون الحرب الدولى بما فعلوا بالاسرى وبالمعتقلين المدنيين

وقد ألفت لجنة برياسة قانونى انجليزى كبير (اسمه لورد رايت) لوضع قائمة باسماء هؤلاء المجرمين وتجهيز الادلة التى تدينهم سواء كانت كتابية أو سماعية

فكيف يحاكم هؤلاء ؟

ان المنتصرين فى الحرب الماضية وكلوا أمر المحاكمة للمحاكم الالمانية فكانت النتيجة ان من أكثر من ٨٠٠ مجرم دفع بهم الحلفاء الى المانيا لم يتهم الا نفر قليل لا يتجاوز عشر هذا العدد ولم يحكم الا على أقل من خمسة وكانت الاحكام خفيفة ثم أعقبها العفو

ولن يعيد حلفاء اليوم هفوة الامس وقد دلتهم روسيا على الطريق

فهى تأتى بالذين يتهمون بمخالفة قانون الحرب الدولى الى البلد الذين ارتكبوا فيه جرائمهم ويقدمونهم الى محاكمه . فالذين جنوا فى بولونيا تعاقبهم المحاكم البولونية والذين أثموا فى بلغاريا تحاكمهم المحاكم البلغارية ، والروس ليسوا طويلى البال مثل حلفائهم بل يأخذون الامر بالحزم

هكذا فعلوا فى الذين أجرموا عند اجتياحهم روسيا فنالوا جزاء ما جنت أيديهم وهكذا فعلوا فى بلغاريا لم يمنعهم مانع من محاكمة أخى الملك الوصى على العرش وزمرته فقتلوا قبل ان يشرع الانجلوامريكيون فى اتمام كتابة قائمتهم

ولا شك ان العالم المتمدين كله بعد ان عرف ما عرف عن فظائع النازيين واشباههم لا يرضى ان يغض الطرف عن المحاكمة

وانما يصطدم الميل العالمى للاقتصاص بمبدأ أقرته الحضارة منذ القدم وهو ان لا عقاب الا ما كان بنص قانونى وان المتهم برىء الى ان تثبت عليه التهمة وقديما قال القديس بولس رسول المسيحية الى أوربا : « انى لم أعرف الخطيئة لو لم يقل الناموس لا تخطىء »

والعالم المتمدين لا يطلب نقمة ويطلب عدلا . والعدل يقضى بقصاص المجرم حيث لا مكان للرحمة . لذلك نرى انه لا مندوحة عن عقاب هتلر ومن فى حكمه من الزعماء الذين لا يتناولهم قانون جرائم الحرب الدولى ويكون العقاب بحكم سياسى من هيئة سياسية تسمو على الهيئات القائمة

وأما مجرمو الدرجة الثانية فسيحاكمون على أحكام القانون الدولى فى مخالفة سنن الحرب ويتولى أمرهم محاكم البلاد التى وقعت فيها جرائمهم ..

وما كادت هذه الاسطر ان تخرج من يد الطابع حتى جاءتنا أخبار عقاب بعض كبار المجرمين

أما موسولينى فتولى أمره وأمر عصبته التى لحقت به محكمة شعبية ايطالية يكثر أمثالها أيام الثورات والانقلاب الاجتماعى الخطير وقد عاش الرجل دجالا ومات جبانا . قاد قوما آمنين يأتيهم رزقهم رغدا الى مواطن البطولة العسكرية وما خلقوا لها ولم يكن يرمى عن عقيدة بل الى مجده الشخصى . فلما فشل خفت موازينه فخسر نفسه وركبه الفزع الاكبر فارسله قومه الى مقر له فيها زفير

واما هتلر فكان يبغى أن يقيم نفسه من دون الله الها للجرمانيين فاذاقه الله لباس الخوف فلجأ الى مغاور برلين يختبىء من الغضب الآتى فجن جنونه وكفى الناس مؤونة محاكمته أو قتله . فهو يلفظ الآن نفسه الاخير

وهكذا هدمت آخرة رهط من الفاشيين الذين حسبوا انهم معجزون فى الارض فكانت النار مأواهم ولبئس المصير

« س . ج »







بعد سقوط هتلر

من يتولى الحكم فى ألمانيا ؟

هذان الرجلان الخفيان — الدكتور شاخت ، وفرانز فون بابن — من الدعائم التى اعتمد عليها هتلر وقامت عليها النازية ، ومن أخطر الشخصيات التى شهدها التاريخ الحديث فى ميدان المؤامرات السياسية .. ومع ذلك فهما يعتقدان ان ايديهما لم تلوث بما تلوثت به ايدى زعماء النازية من جرائم وآثام ، فليس ثمة ما يمنع من ان يمدا هذه الايدى ليصافحا الحلفاء الظافرين باسم المانيا الكسيرة !

وهما يعتقدان انه قد آن لهما الآن ان يخلفا هتلر فى تولى امر المانيا ، التى لا غنى لها عنهما معا ، او عن احدهما ، فى هذه الساعة التى انكسرت فيها جيوشها وحلت بها الهزيمة النكراء

ففى هذه الساعة تعانى المانيا الوانا وضروبا من الفوضى تغمر جميع ارجائها وانحائها . فقد تحطمت الحكومة المركزية ولم يبق لها من النفوذ ما تؤدى به واجبها فى حفظ الأمن واقرار النظام . وتحطمت معها الهيئات والادارات المحلية التى كانت تتولى امور الناس فى المدن والقرى . وغدت المانيا شعبا بلا حكومة ، شعبا يعيش عيشة القلق والفزع والاضطراب ، وهو فى الوقت ذاته لا يجد من القوت ما يدفع به غائلة الجوع ، ولا من المأوى ما يعتصم به ويستقر فيه ، فصار اشبه بالبدو الرحل ، تهيم افواجه فى ارجاء المدن المدمرة والقرى الخربة ، وقنابل المدافع وقذائف الطائرات تلاحقهم وتطاردهم من كل جانب !

وتقطعت بهذا الشعب اسباب الحياة .. انقطع عنهم الماء بعد ان تفجرت انابيبه ، وانقطع عنهم النور بعد ان حطمت محطاته .. وانقطعت السبل بين المدن والاحياء بعد ان خربت ودمرت وسائل المواصلات !

واوصدت المتاجر ابوابها بعد ان نهب الناس كثيرا من بضائعها حفظا لما بقى فيهم من رمق الحياة .. ولم تبق هناك الاداة الحكومية الكفيلة بنقل المؤن وتوزيعها بين الناس .. وصارت البلاد الى حال من القلق والفوضى لم يخطر ببال احد ممن يعرفون ان اول صفات الشعب الالمانى هو القدرة على التنظيم ، والمحافظة على النظام !

وهنا يتقدم رجال الحلفاء المنتصرين ، من الضباط والموظفين ، ليتولوا الامر فى المانيا .. ولكن من المؤكد ان هؤلاء الحكام او المشرفين ، مهما تكن خبرتهم



الهر فون بابن

الدكتور شاخت

وكفايتهم ، لا يمكن ان ينجحوا فى اداء مهمتهم الخطيرة الا اذا اعانهم عليها عدد كبير ، كبير جدا ، من اهل البلاد ، يقومون بأعمال الخدمة العامة ، والحراسة اللازمة ، لاقرار الأمن ، وتوفير الغذاء ، والقبض على ناصية الأمور ... والا ، فان لهذه الفوضى عواقب لا يقتصر خطرها على الالمان وحدهم ، بل يتعداهم الى الحلفاء ايضا ، حين ينجم عنها ، ما ينجم دائما من اوبئة وامراض تتفشى بين الاهلين والغزاة فلا ينحصر خطرها فى الالمان دون الحلفاء

لا بد اذن من ان يستعين الحلفاء بقسم كبير من الشعب الالمانى لادارة شؤون المانيا تحت اشراف رؤساء من الغزاة المنتصرين .. ولا بد من ان يكون على راس هؤلاء الالمان رجل منهم له مكانته وكفايته من الوجهة القومية والادارية ، ليكون حلقة الاتصال بينهم وبين الحلفاء ، وليتولى انشاء الحكومة الجديدة التى ستقوم فى المانيا بعد ان تحطمت حكومتها تحت ضربات الهزيمة الساحقة

فمن هو هذا الرجل الذى يصلح لتولى هذه المهمة الكبيرة ؟

□

هنا نجد كلا من الدكتور شاخت ، والهر فون بابن ، يرى فى نفسه خير من يؤدى دور هذا الرجل .. نعم انهما ليسا من البساطة والسذاجة بحيث يظنان ان الحلفاء يحسنون بهما الظن او يولونهما شيئا من الثقة .. كلا ، بل هما على يقين بان الحلفاء لن يمنحوهما القوة الحقيقية التى تمكنهما من حكم المانيا والسيطرة على شؤونها ، ولكنهما مع ذلك قانعان بان يكونا « حلقة اتصال » بين الشعب الالمانى وبين الحلفاء الذين سيقبضون بأيديهم هم على زمام الامر فى المانيا

وهذه هى المهمة التى يسعى شاخت وبابن للقيام بها

اما اولهما فيرى ان فى وسع الحلفاء ان يعتمدوا عليه فيما يتعلق بالمسائل الادارية ، كتوفير الغذاء وتوزيعه ، وكالعناية بالشؤون الصحية ، وكاصلاح طرق المواصلات وتيسيرها ، وكاقرار حالة النقد وتنظيم وسائل تداوله

اما ثانيهما فيرى انه يستطيع ان يقوم بهذه المهمة فيما يتعلق بالمسائل السياسية ، فالحلفاء فى حاجة الى رجل يترجم الشروط التى سيملونهـا على المانيا الى حقائق تتفق والعقلية الالمانية ، الى رجل يعد الشعب الالمانى لتنفيذ الشروط الدولية التى ستفرض على بلاده المهزومة

□

ولكن هل يرضى الحلفاء بان يتعاونوا مع احد ممن كانوا من دعائم النازية واعلامها ؟

هذا هو السؤال الذى يلقيه كل من شاخت وبابن على نفسه ، فيجيب عنه شاخت قائلا : نعم ، ان الحلفاء يعرفون ان الاعيبى فى عالم المال والاقتصاد هى التى مكنت المانيا من ان تنهض من ازماتها العنيفة ، ومن ان تتسلح تسلحا خطيرا خاضت به غمار الحرب هذه السنين الطوال .. ويجيب عنه بابن قائلا : نعم ، ان الحلفاء يعرفون اننى احد افراد طبقة «اليونكرز» العسكرية التى تقع عليها مسئولية حروب العدوان التى اثارتها المانيا فى التاريخ الحديث مرارا ، ثم يعرفون اننى احد الذين دبروا مؤامرات سياسية كثيرة اقضت مضاجعهم عددا من السنين ، وهم لهذا يسموننى « الرجل الانيق الخطر » !

ولكن شاخت يعود فيقول : ومع هذا فان لى فى دول الحلفاء اصدقاء كثيرين من ذوى الكلمة النافذة والصوت المسموع ، فلى صلات من المودة والصداقة مع كثير من مديرى المصارف ، واصحاب الاعمال ، والخبراء الماليين فى بريطانيا وامريكا

وكذلك يعود بابن فيقول : ان كثيرا من الناس الذين سيجلسون فى مؤتمر الصلح ليقرروا مصير المانيا هم من اصدقائى القدماء ، الذين توثقت بينى وبينهم صلات الصداقة ايام ان كنت مستشارا للرايخ قبل قيام هتلر ، وايام ان كنت مبعوثا سياسيا لالمانيا فى كثير من الاقطار

ويقول شاخت : نعم اننى خدمت هتلر كثيرا ، ولكننى لم اكن نازيا . اننى خبير مالى عالمى ، فانا رجل فنى ولست رجلا سياسيا . وانا اضع خبرتى المالية فى خدمة هتلر كما اضعها فى خدمة سواه .

ويقول بابن : وانا ايضا لم اكن نازيا فقد قاومت التيار النازى ايام ان كنت مستشارا . ولولا ان هندنبورج تولانى بحمايته لقتلنى النازيون بعد ان ظفروا بالحكم . ثم اننى كاثوليكى مخلص ، وكنت انقم على النازية اضطهادها للكاثوليك . ولا شك ان البابوية التى تقوم دائما بدور هام فى اعقاب الحروب ستخصنى برعايتها وسترشحنى لولاية الامر فى المانيا

□

ولا شك ان وراء الرجلين عددا كبيرا من الشخصيات القوية فى المانيا ، تؤيدهما وتناصرهما وتزكيهما .. ولا شك ان مثل هذين الرجلين اقدر على القيام بدور الوساطة بين الحلفاء والالمان من القواد العسكريين الذين فقدوا ثقة الشعب الالمانى بعد ما منوا به من هزائم منكرة

ولكن هل يرضى الحلفاء بان يصافحوا يدا عملت منذ البداية الى النهاية فى تشييد صرح النازية ؟

هذه هى المسألة . ويبدو ان بابن اقنع نفسه بان فى وسعه ان يرضى الحلفاء ، ويقنعهم باختياره خلفا لهتلر ، فسلم نفسه لهم بطريقة مسرحية غريبة ذكرتها البرقيات اخيرا .. اما شاخت فلم يقتنع بعد بأن الحلفاء سيصفحون ويتجاوزون عما سلف منه ، فما زال مختبئا فى ركن من اركان المانيا



المليك فى زيارة مدارس الاقباط الكبرى

كانت زيارة حضرة صاحب الجلالة الملك لمدارس الأقباط الكبرى يوم الاثنين الماضى ، من الزيارات العظيمة . فقد تفضل جلالته بافتتاح معرض النشاط المدرسى الذى أقامته هذه المدارس ، وقضى حفظه الله زهاء ساعة ونصف الساعة فى هذه الزيارة ، ويرى جلالته والى يمينه دولة النقراشى باشا رئيس الوزراء ، والى يساره غبطة الأنبا مكاريوس بطريرك الأقباط الأرثوذكس ، فمعالى مكرم عبيد باشا وزير المالية



يوم ذكرى المغفور له الملك فؤاد ، ذهب الفاروق حفظه الله الى ضريح والده فقرأ الفاتحة مترحماً عليه . ويرى جلالته خارجاً من الضريح ، وحوله دولة رئيس الوزراء ، وكبار رجال الحاشية



بأسلوبه الخطابى ، وقف معالى مكرم باشا يتحدث الى سعادة حامد جودة رئيس النواب ، وقد ظهر بينهما معالى الأستاذ السيد سليم

الجنس اللطيف والاعمال الخيرية

أقامت كلية البنات بالاسكندرية يوم الجمعة الماضى سوقاً خيرية خصص دخلها لاعانة جمعية الاسعاف ومستوصف الحمراء ، واشتملت على معرض كبير لأشغال الابرة والرسم والزخرفة ، وعلى ألعاب مسلية كسباق الخيل وصيد السمك ، وغير ذلك مما أثار إعجاب الزائرين



سيدة من زائرات السوق أرادت أن تعرف حظها ومستقبلها فجلست أمام العرافة التى تقرأ الحظ من ورق اللعب .. وأخذت تستمع بكل انتباه



عبد الخالق حسونة بك محافظ الاسكندرية يشرب فنجان قهوة فى القهوة البلدية ، وأمامه بعض تلميذات الكلية ينتظرن ثمنها . . وكان الثمن جنيهاً

معمل المصل واللقاح



يعتبر معمل المصل واللقاح أكبر مؤسسة من نوعه فى الشرق ، بل هو من المعامل النادرة فى العالم .. وهو مؤلف من عدة مبان ، وبه مرعى كبير للخيول التى لها أهمية خاصة ، وهى تختار بعناية تامة إذ يشترط أن تكون صغيرة السن خالية من الأمراض ، ثم تحصن ضد الأمراض المختلفة ، وتستعمل بعد ذلك بالحقن والفصد ، حتى إذا ماظهر انخفاض فى مستوى قوة المصل ، تفصد الخيل حتى الموت



○ مليون جنيه ، أمكن اقتصادها.. فقد تمكنت مصر من صنع كميات كبيرة من الأمصال واللقاحات فى خلال السنوات الأربع الماضية ، كان استيرادها من الخارج يكلفنا هذا المبلغ الطائل

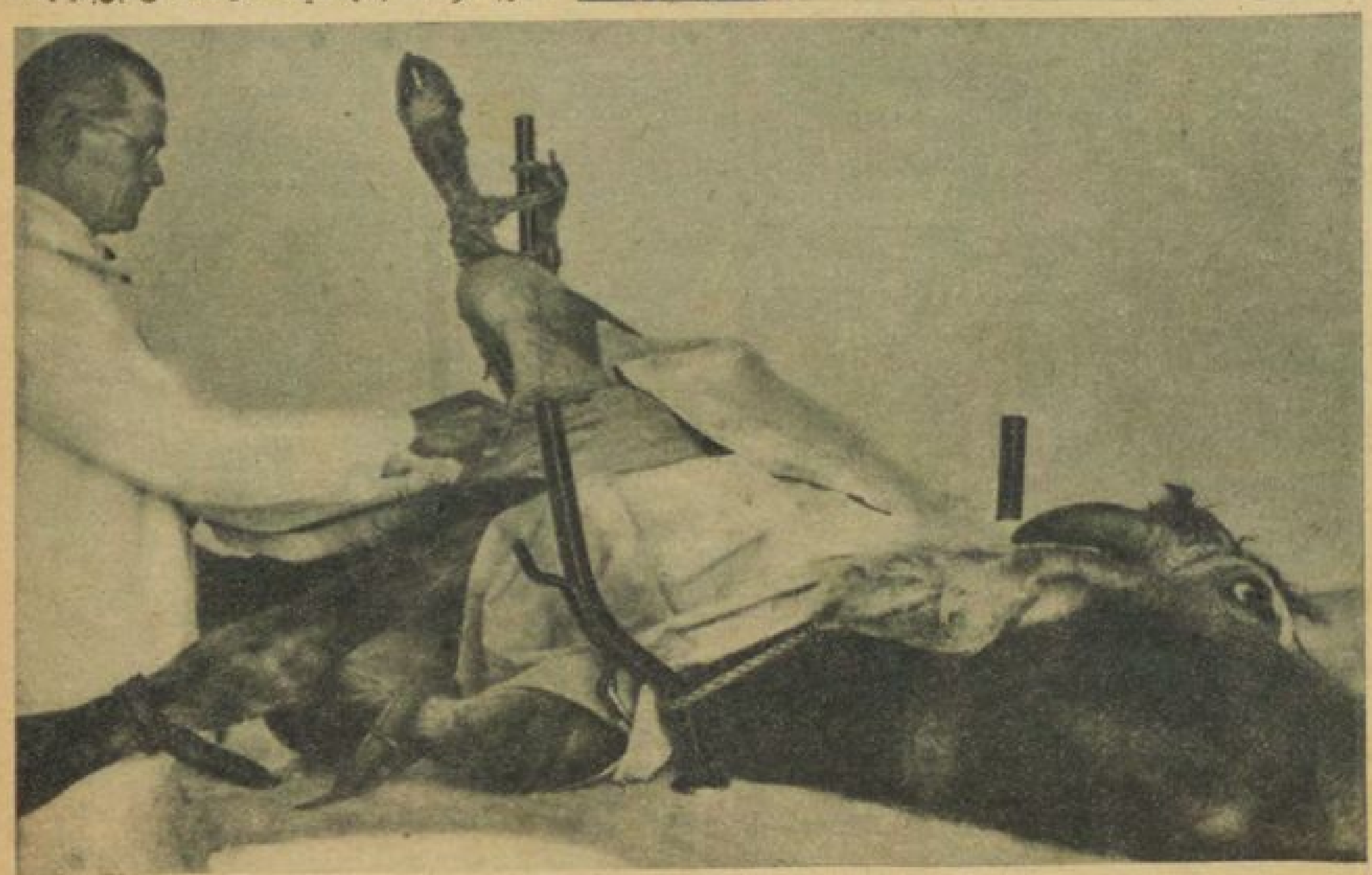
○ ولم يقتصر الأمر على مصر وحدها فإن الانسانية ليس لها موطن معين ! فقد أرسلت كميات كبيرة من لقاح الجدرى إلى سوريا عندما انتشر بها المرض منذ عامين . كما أرسلت لقاحات وأمصال أخرى إلى الحجاز والعراق وطرابلس وقبرص وأرتريا . . واشترت السلطات العسكرية كميات منها، كما أرسلت غيرها إلى ادارة المساعدة والتعمير فى الشرق الأوسط

○ على الرغم من ظروف الحرب التى أنشىء المعمل فى خلالها ، فانه لم يتكلف أكثر من مائة الف جنيه . ومما يذكر بالفخر أن أكثر من ٧٥٪ مما فى المعمل من أدوات وأجهزة ، تم صنعها فى مصر ، بأيد مصرية .. وليس فى المعمل على سعته ، أجنبي واحد

يستعمل البيض فى إنتاج اللقاح الواقى من التيفوس ، بعد حقنه بجراثيمه . ويرى أحد الأطباء يستخرج كيس صفار البيض المحقون تمهيداً لصنع اللقاح

←

قبل الحرب كانت العقارب المصرية ترسل الى انجلترا لتحضير المصل الخاص بالعلاج من لدغها . والآن أصبح هذا المصل يحضر فى مصر . ويشترى معمل الأمصال العقربة الواحدة بثمانية مليمات ، وكانت من قبل بمليمين !



تطعم العجول الصغيرة الخالية من الأمراض ، بمادة جدرية ، وبعد خمسة أيام تجمع المادة من البثور ثم تفرخ وتمزج بالجلسرين ، وبعد الاختبارات اللازمة للتأكد من صلاحيتها وخلوها من الميكروبات العديدة ، تعبأ فى أنابيب خاصة



كان دولة النقراشى باشا فى شرف استقبال المليك ، ويرى وهو يتحدث الى معالى عبد الغفار باشا

الفاروق على ضريح والده



لا بد أن معالى غالب باشا كان يتحدث فى مسألة قانونية ، فهو وزميله معالى السنهورى بك من كبار رجال القانون فى مصر



وهذه هى الدنيا تدور وحولها بعض الزائرين والزائرات .. وللراغ جائزة من الجوائز الكثيرة التى تناثرت على المائدة

فى النوادى والصالونات



أحدث صورة لجلالة الملك فيصل الثانى ، وقد ظهر فيها جلالته وهو يعالج «الكاميرا» التى أهديت اليه.. والتصوير أقرب الهوايات الى قلب الملك الصغير

عيد ميلاد ملك العراق

احتفلت العراق أمس — الأربعاء — بعيد ميلاد جلالة الملك فيصل الثانى ، وتلقى جلالته تهانىء الملوك بهذا العيد السعيد .. وقد كان من أظرف التهانى التى تلقاها جلالته فى هذه المناسبة السعيدة تلك التى أرسلها اليه لفيف من أصدقائه الذين كان لهم شرف التعرف به فى الاسكندرية من التلاميذ المصريين عند ما كان يقضى فترة الصيف الماضى فيها . فقد كتب اليه « حسن عفيفى » ، نجل سعادة الدكتور حافظ عفيفى باشا والتلميذ بالمدرسة النموذجية الابتدائية يقول :

« أهنىء جلالتك بعيد ميلادك السعيد ، وأتمنى أن يمد الله عمرك وأن تكون ملكا عظيما فى المستقبل ، وأن تكون مسروراً ان شاء الله »

وكتب اليه التلميذ مصطفى همام نجل الأستاذ محمود سليمان غنام وزير التجارة السابق يقول :

« أرجو أن تقبل جلالتكم تهنئتى القلبية بعيد ميلادك السعيد ، وأتمنى أن أراك بخير بالأسكندرية فى صيف هذا العام »

وكتب اليه عبد الرؤوف يوسف ، التلميذ بمدرسة مصر الجديدة الابتدائية ، ونجل الصاغ محمد يوسف الذى كان مرافقاً لجلالته أثناء وجوده بمصر يقول إنه يرجو « سيدنا » أن يحضر الى الأسكندرية حسب وعده ، وإلا فانه سيسافر اليه فى بغداد ويصحب معه والده ، تلبية للدعوة الكريمة التى وجهها اليه جلالته

و « المصور » إذ يهنىء جلالة الملك فيصل الثانى بعيده السعيد يسأل الله أن يعيده عليه وعلى الشعب العراقى الشقيق باليمن والاقبال

مندوب الملك

فى حفلة الازهر التى أقيمت بمناسبة ذكرى وفاة المغفور له الملك فؤاد والتى خطب فيها الاستاذ الاكبر الشيخ المراغى ، كان مندوب جلالة الملك فضيلة الشيخ خيرت راضى بك مفتى الخاصة الملكية

وهذه أول مرة ينال فيها الاستاذ خيرت بك هذا الشرف

ومما لوحظ فى هذه الحفلة اجتماع كثير من خدام الملك فؤاد المخلصين أمثال زكى الابراشى باشا ومحمود شكرى باشا ومحمود شوقى باشا وعبد الوهاب طلعت باشا وحلمى عيسى باشا

شارع محمد محمود

بمناسبة تخليد ذكرى المغفور له الدكتور ماهر باشا واطلاق اسمه على شارع «تحت الربع» وميدان باب الخلق التابعين لدائرته الانتخابية « الدرب الاحمر » ، يتجه الرأى الى اطلاق اسم المغفور له محمد باشا محمود على أحد الشوارع الهامة لانه للآن لم يطلق اسمه على أحد الشوارع أسوة بباقى العظماء الذين ذهبوا الى رحمة الله

وقد فطنت الوزارة الحالية الى هذا الواجب ، الذى لم تفطن له الوزارات السابقة . وربما أطلق اسمه على شارع القاصد المجاور لداره أو على شارع كبير آخر من شوارع العاصمة

القطار السريع

صرح سعادة محمود شاكر باشا انه سيعمل جهده فى التغلب على الصعوبات الفنية لكى يتمكن من تسيير القطار السريع الذى كان يسير قبل الحرب والذى يقطع المسافة من القاهرة الى الاسكندرية فى ساعتين وربع

ويأمل سعادته ان يتحقق ذلك فى موسم الاصطياف الحالى

وقد اتخذت تدابير كثيرة لكى تتوفر راحة المسافرين بزيادة عدد القطارات وابدال الديزل بقطارات مقصورة على الدرجتين الاولى والثانية ، وتلحق بكل منها عربة بولمان

نادى العلمين

عند ما تم الاتفاق الخاص بنادى العلمين واقامته فى ملاعب وزارة المعارف بالجزيرة ، نص على أن يعود النادى ثانية الى الوزارة بعد الحرب بعام واحد

وقد تم انشاء عدة ملاعب جديدة وحمام للسباحة ومدرجات تحيط بالملعب الكبير ، ومكان خاص لتناول الطعام وأبنية أخرى

وهكذا يعود النادى الى مصر وهو أكمل من كثير من الاندية الحالية

فرجت

بدأت السفن تبحر من ميناء الاسكندرية الى انجلترا تحمل بعض الانجليز والانجليزيات من المدنيين الذين لم يسافروا الى بلدهم منذ قامت الحرب . وقد أعطيت الاسبقية للسيدات والآنسات ثم للمدنيين الذين أمضوا ست سنوات فاكثر دون ان يسافروا

والبواخر تقطع المسافة من الاسكندرية الى الجزر البريطانية دون الوقوف على أية ميناء . وتستغرق الرحلة حوالى ٢٥ يوما

طيار خاص

تم الاتفاق مع الطيار المصرى صادق لوقا على أن يسافر الى اثيوبيا فى الاسبوع القادم ، ليعمل كطيار خاص لجلالة الامبراطور هيلاسيلاسى . وهذه هى المرة الاولى التى يسافر فيها طيار مصرى الى هناك . ومما يذكر أنه كان كبيرا لمعلمى مدرسة مصر للطيران فترة غير قصيرة . وسيعمل على انشاء مدرسة لتعليم الطيران فى هرر

جورج أبيض بك

كان من حظ كبار الفنانين المصريين ممثلين وموسيقيين ان تشرفوا بالمثول بين يدى المليك وقام كل منهم بدور أمام جلالته . فشاهد جلالته تمثيل يوسف وهبى بك ونجيب الريحانى ، واستمع الى أم كلثوم وعبد الوهاب . وكان الاستاذ جورج أبيض هو الممثل الكبير الوحيد الذى لم يتشرف بالتمثيل امام المليك الى الاسبوع الماضى مع انه عميد المسرح المصرى لا منازع ، لذلك لم يكن قيامه بتمثيل فصل من مسرحية لويس الحادى عشر أمام جلالته يوم السبت الماضى فى حفلة عيد الكشاف الاعظم بدار الاوبرا مجرد صدفة وانما كان ترتيبا موضوعا . وقد اعجب به صاحب الجلالة وتفضل فانعم عليه برتبة البكوية من الدرجة الاولى . وكانت هذه أول مرة يشهد فيها جلالة الملك تمثيل « جورج ابيض »

ولا ريب ان فى الانعام عليه بالدرجة الاولى شهادة من جلالة المليك لعميد المسرح ومظهرا من مظاهر الرضاء الكريم

الفنانون

بعد الانعام على جورج أبيض بك أصبح عالم الفن والتمثيل يتمتع بنسبة كبيرة ممن حظوا بالرضاء السامى والانعام الكريم وهم :

« أم كلثوم » : نيشان الكمال من الدرجة الثانية ، جورج أبيض بك : بكوية من الدرجة الاولى ، سليمان نجيب بك ، حسنى نجيب بك ، يوسف وهبى بك : بكوية من الدرجة الثانية ، الاساتذة محمد عبد الوهاب ، نجيب الريحانى ، وحسن مراد نيشان النيل الخامس ، وكذا «اسم» المرحوم منصور غانم

رد الجميل

أقامت الجمعية النسائية لتحسين الصحة حفلة لتكريم المتطوعين والمتطوعات الذين ساهموا فى اسبوع مكافحة السل فى قاعة يورت التذكارية ، خطب فيها الدكتور محمود اباظه بك والآنسة ليلى دوس ثم وزعت الجوائز على الفائزين ، واللوحات التذكارية على الكليات والمعاهد التى ساهمت فى نجاح « الاسبوع » . ومثلت بعد ذلك رواية آدم وحواء

وشاءت الجمعية الا أن تشكر الصحافة فكرمتها فى هذه الحفلة وبعثت الى الصحف والمحررين بخطابات سجلت فيها شكرها

نادى السكة الحديد

هو أقدم الاندية المصرية الرياضية اطلاقا . فقد أسس سنة ١٩٠١ . وعدد أعضائه الآن ٦٠٠ عضو . والعضوية فيه لموظفى السكة الحديد بنسبة ٧٥ ٪ ولغيرهم بنسبة ٢٥ ٪

وتوجد فى هذا النادى رياضات كرة القدم والباسكت بول والهوكى والتنس والبوكس كما ان به فرقة موسيقى وفرقة تمثيل

وقد اتجه الرأى الى تشييد مبنى جديد لهذا النادى العتيد . واتفقت كلمة معالى دسوقى اباظة بك ومعالى عبد المجيد بدر بك وسعادة شاكر باشا على فتح الاعتمادات اللازمة لتشييد النادى الجديد ، على أحدث النظم العصرية

فى حفلة معهد الصحافة

اختار طالبات وطلبة معهد الصحافة بجامعة فؤاد الاول نادى نقابة الصحفيين لاقامة حفلتهم السنوية يوم الخميس الماضى ، فشهدها عدد من الصحفيين والادباء ، وكان فى مقدمة خطبائها العشرة الدكتور محمود عزمى بك الذى قال — بعد ان فند القول بأن معاهد الصحافة لا تزال فائدتها موضع النظر — ان الاستاذ ابو الفتح استقبل الاستاذ فكرى اباظة بمجرد وصوله الى نيويورك ودعاه الى تناول العشاء ثم رافقه الى حجرة نومه ، وتسلل فأبرق لجريدته وحدها نبأ وصول الوفد .. وكان ذلك مقلبا صحفيا من النقيب السابق للنقيب الحالى ومندوب الصحافة المصرية فى مؤتمر سان فرنسيسكو !

وخطب الاستاذ واطسن المحرر فى الاجبشيان ميل والمدرس بمعهد الصحافة فقال ان النازية لم تفهم الصحافة ولا انغامها لذلك كان جوبلز موسيقارا خائبا فى هذا الميدان !

وقالت الآنسة رمزة رمزى الطالبة بالمعهد ان اجمل ما فى نقابة الصحفيين انها تقع بجوار صولت حيث تشجى الموسيقى أعضاء النقابة وقت فراغهم !

وقالت حرم الدكتور محمود عزمى تعليقا على الخطب العشر التى ألقيت « اننا فى نقابة المحامين لا نقابة الصحفيين » !

(بقية الأخبار على صفحة ١٢)



السباق .. يعود بعد هدنة لم تدم طويلا فى دنيا السباق ، عاد النشاط الى ميادينه فانتقلت الخيل الى الأسكندرية تصطاف بها ، وبدأ محبوها ورواد سباقها ينتقلون هم أيضاً الى الثغر . وقد افتتح الموسم الصيفى للسباق فى الأسبوع الماضى بنادى سبورتنج ، بحضور سمو الأمير سعيد طوسون والنبيل حسن طوسون وبعض الكبراء .. وكان جمهور السيدات فى الميدان كبيراً كالعادة ، وكانت أزياؤهن خليطاً بين ملابس الشتاء وملابس الصيف . وفى الصورة فريق منهن يتتبعن السباق فى اهتمام

فى الشرق العربى





فى ضيافة رئيس جمهورية لبنان

أقيمت فى قصر رياسة الجمهورية اللبنانية حفلة شائقة لسفراء الدول بمناسبة شفاء فخامة الشيخ بشارة الخورى . ويرى فخامته فى الصورة يتوسط مدعويه وقد ظهرت عليه دلائل الصحة

وقد تنقل فخامة الشيخ بشارة الخورى بين المدعوين مرحباً بهم متحدثاً اليهم بعد الفترة الطويلة التى حجبه فيها المرض عنهم . والصورة تمثل فخامته والى يساره شقيقه الشيخ سامى الخورى مدير الخارجية ثم دولة عبد الحميد كرامى رئيس الوزراء ثم عبد الجليل بك الراوى قنصل العراق فى لبنان



فى «الغدير» كان الأستاذ شكرى زيدان قد سافر الى بيروت فى زيارة قصيرة ، فأقام له « آل سلام » الكرام حفلة شاى ومرطبات أقاموها فى مزرعتهم الجميلة المشهورة بالغدير ، والواقعة فى ضواحى العاصمة اللبنانية ، شهدها عدد من الكبراء والأدباء يتقدمهم أصحاب الدولة والمعالى والسعادة رئيس مجلس وزراء لبنان وزملاؤه الوزراء ووزير مصر المفوض هناك وطائفة كبيرة من النواب والصحفيين ، فكانت فرصة بديعة للتعارف وتوثيق عرى المودة بين مصر ولبنان ، دارت فيها الأحاديث فى الشؤون التى تهم الأقطار العربية وتشغل أذهان مفكريها فى هذه المرحلة الخطيرة فى تاريخها . وقد ظهر فى هذه الصورة من اليمين — مع حفظ الألقاب — السادة رامز سركيس ، صائب سلام ، عبد الحميد كرامى ، مجيد أرسلان ، شكرى زيدان ، حبيب أبو شهلا ، محي الدين نصولى

صوت المليك فى وادى النيل

أعلن انه تقرر رسميا ان يفتتح جلالة الملك الخط التليفونى بين مصر والسودان يوم السبت القادم . وسيتفضل جلالته بالتحدث تليفونيا الى سعادة حاكم السودان العام ، وفى هذه الاثناء تذاع كلمة جلالته فى القطر المصرى والسودان ويستمع اليها رعاياه فى وادى النيل . وسيرد حاكم عام السودان على صاحب الجلالة بكلمة تذاع هى الاخرى فى مصر والسودان

وستعاد اذاعة كلمة جلالة الملك بعد الظهر وفى المساء

■ وسيشرف جلالته مصلحة التليفونات يوم السبت القادم لاول مرة ، حيث أعد لجلالته تليفون « أخضر » خاص فى صالة الافتتاح الكبرى بالطابق الثالث . وسيلقى معالى وزير المواصلات كلمة بين يدى جلالته ثم يلتمس أن يتفضل جلالته بافتتاح الخط ، فيتكلم جلالته مع حاكم عام السودان

وسيكون الأستاذ شكرى اباظه كبير مهندسى مصلحة التليفونات فى معية جلالة الملك اثناء زيارته لمنشآت المصلحة الفنية

وستستغرق الزيارة حوالى ساعتين ، ستقدم لجلالته فى أثنائها المرطبات

■ ولمناسبة تشريف جلالة الملك مصلحة التليفونات بزيارته ، نذكر أن المغفور له الملك فؤاد زار هذه المصلحة مرتين : الاولى عند افتتاح مبناها الحالى — وهو على أحدث الانظمة — والثانية عند ما افتتح خط التليفون الاوتوماتيكى

■ وقد وجهت الدعوة لحضور حفلة الافتتاح الى الوزراء والى جميع كبار رجال السلك السياسى ورؤساء البعثات العسكرية والوزراء السابقين ومجلس ادارة السكة الحديد ومندوب لجنة السودان

ومما تجدر الاشارة اليه أن مندوب لجنة السودان — سعادة فؤاد أباظه باشا — دعى بهذه الصفة ، وباعتبار ان أول خطاب ارسل للمصلحة بالمطالبة بانشاء هذا الخط كان بامضائه عن هذه اللجنة ، ولا يزال هذا الخطاب هو أول ورقة فى ملف هذا المشروع

■ وسيباح استعمال الخط للجمهور بعد افتتاحه وسيكون أجر المكالمة ٧٥ قرشا عن كل ثلاث دقائق مع مراعاة القيود الخاصة بالرقابة كما هو الحال فى خط فلسطين ، وذلك بصفة مؤقتة مدة الحرب ، وبعدها ترفع تلك القيود

استقبلت الطفلة سعاد ابراهيم ربيع فى ١٧ ابريل الماضى عيد ميلادها الأول وهى حفيدة الوجيه محمد رمضان حافظ صاحب فابريقة الحلويات المصرية . فنتمنى لها عمراً طويلا



المرأة هي المرأة . . وهذه سيدة رأت بين المعروضات أقمشة حريرية ذات نقوش جميلة ، وهي معروضة للبيع ، فراحت تتأمل مظهرها فيما لو صنعت من احداها فستاناً



معالى الأستاذ عبد الرزاق السنهورى بك وزير المعارف ، يشاهد ساعة نفيسة . وقد ظهر خلف معاليه حسن بك فايق وكيل الوزارة والأستاذ اسماعيل القبانى المستشار الفنى المساعد بالوزارة

افتتاح متحف الفن التطبيقي

خمسة وعشرون عاماً مضت منذ أنشئت مدرسة الفنون التطبيقية العليا . . وقد احتفلت بهذا فى الأسبوع الماضى ، وافتتح معالى وزير المعارف « متحف الفنون التطبيقية » الذى جمعت معروضاته بين القديم النفيس الذى يمكن الاقتباس والافادة من دراسته ، وبين الحديث الذى أنتجه أبناء المدرسة من الطلبة والخريجين ، وقد شاهد المعرض كثيرون وأعجبوا بما فيه من تطبيق للفن واستغلاله فى تجميل مختلف حاجاتنا الضرورية



هدى هانم شعراوى من المهتمات بالفنون اهتماماً كبيراً . . وها هى ذى تتأمل تمثالا جميلا من معروضات المتحف وقد قالت لنا عصمتها انها معجبة بتقدم الشبان فى الفن التطبيقى ، وبودها لو رأت الفتيات يهتممن به أيضاً . . وقد ظهرت الى جانبها فى الصورة السيدة انصاف سرى

(بقية المنشور على صفحة ١٠)

تمثال الخديو اسماعيل

ينتظر أن يكون تصميم تمثال الخديو اسماعيل موضوع مسابقة عالمية بين المهندسين ، على أن يستخدم تصميم وزارة الاشغال للاستئناس واعطاء فكرة عامة للمشروع

خطبة

تمت فى الاسبوع الماضى فى حفل عائلى خطبة جمال الدين افندى محمد بسلاح المهمات الملكى نجل محمد افندى سيد أمين رئيس قسم الجمع بدار الهلال ، على كريمة الاستاذ ابراهيم افندى حسن بديوان جلالة الملك ، فبالهناء والسعادة

نادى السيارات بالاسكندرية

تقرر أن ينشأ فرع لنادى السيارات الملكى بالاسكندرية وقد استؤجر لهذا الغرض الطابق العلوى « بالاوبرج » — الواقع على الكورنيش فى جليموبولو — بمبلغ ألفى جنيه سنويا بما فى ذلك الاثاث . وستتولى ادارة الاوبرج الخدمة والبوفيه والمطبخ فى هذا النادى وسيقصر ارتياده على أعضائه

ويقوم سعادة على يحيى باشا بالاشراف على هذا الفرع بالاسكندرية باعتباره عضو مجلس ادارة النادى بالقاهرة ومشرفا على فرع الاسكندرية

شهادة

شهد المستر دونالد ولفت الذى يمثل روايات شكسبير فى الاوبرا — رواية عزيزة ويونس التى تقوم بتمثيلها الفرقة القومية فقال : « ان الممثل المصرى اليوم يمتاز بحيويته فى التمثيل على الممثل الانجليزى الذى أفقدته متاعب الحرب والغارات كثيرا من حيويته »

هتلر . . وموسوليني !

انتهى هتلر وموسولينى . وكذلك ينتهى أعداء الحرية ومثيرو الفتن والحروب مما تراه فى قصص « على ضفاف دجلة والفرات » وهو الكتاب الفريد الذى يصدر قريبا بقلم الاستاذ طاهر الطناحى



خطبة مباركة

الدكتور جورج غالى وخطيبته الآنسة إزيس حبيب ، كريمة الأستاذ شفيق حبيب وكيل الرقابة بادارة جوازات السفر بوزارة الداخلية ، وقد عقدت خطبتهما منذ أيام

من قصص مكسيم جوركي

القاتل..

للاستاذ حلمي مراد

قبيل وفاة القاضي (سفياتوخين) بحوالي شهرين ، روى لي يوما هذه القصة ، قال :

« لقد مثل امامي في المحاكم خلال الثلاثةعشر عاما الماضية، قتلةكثيرون.. ولكن احدا منهم لم يثر في نفسي الاحساس بالرعب من انسان ، مثلما اثاره في حوذي يدعى ميركولوف

«كانت مشاهداتي السابقةقد دلتني على ان القاتل يكون في العادة مخلوقا بليدا مريض الاعصاب ، نصفه وحش ونصفه انسان — او شخصا قذرا ضئيل الجسم يعوي كالثعلب حين يقع في الفخ — او مخبولا اورثه الفشل مرارة وحنقا على الحياة . لذلك لم اكد ارى (ميركولوف) امامي في القفص، متهما بالقتل ، حتى تملكني شعور الاستغراب .. »

اغمض سفياتوخين عينيه نصف اغماضة ، في هيئة من يستعيد الى ذاكرته صورة بعد العهد بها .. ثم استطرد :

«رايت امامي قرويا في نحو الخامسة والاربعين ، ضخم الجسم ، عريض الكتفين ، ذا وجه نحيف ، وسيم ، كالذي نراه في صور القديسين ! — ولحية طويلة وخط الشيب شعرها المجعد.. وعينين تنضح نظراتهما رقة ونعومة ودماثة، الى حد اثار في فضولا غلبني على تحفظي واغراني بمصارحته بما جال في خاطري ، فقلت له « ان لك لطلعة سمحة ياميركولوف ..ولا تبدو كالقتلة ! .. »

«وعند ذاك جر الرجل مقعده في القفص وجلس عليه بلا تردد ، كما لو كان ضيفافيه — لا سجينا — ثم ضغط راحتيه على ركبتيه وبدا يتكلم في صوت غريب ، وخيم ، ونغم اشبه بنغم الزمار:

« اتحسبني وحشا ياسيدي، لمجرد ارتكابي هذه الجريمة ؟ .. كلا ، فما انا بوحش ! وبما انك تبدو مهتما بامري فساروى لك قصتي .. »

.. ورواها لي في هدوء ورزانة ، دون ان يتظاهر بمظهر من يحاول تبرير مسلكه. وكانت كلماته ونظراته تبعث على الدهشة والبلبلة ! — لم تكن باكية او شاكية ، تستجدي عطف السامع واشفاقه.. وانما كانت رفيقة رحيمة، كانما هو يرثي لي وللانسانية !

قال عن ظروف جريمته الاولى انه ارتكبها في احدى ليالي الخريف. كان قد فرغ من تحميل عربته بغرارة السكر التي وصلت حديثا الى الميناء ، ثم مضى في سبيله ، ولكنه لم يلبث ان تنبه الى ان رجلا قد راح يتتبع العربة حتى اقترب منها فنقب احدى الغرارات وشرع يملأ جيوبه بالسكر . فترجل ميركولوف واندفع نحوه ، ثم سدد له لكمة على فكه جعلته يخر لساعته . « .. ولكني ركلته ركلة اخرى ثم شرعت اخيط الغرارة المثقوبة بينما ظل هو ممددا على الارض عند قدمي ، ووجهه الى اعلى ،وفمه فاغر وعيناه مفتوحتان.. وعندئذ احسست بالرعب فجثوت على ركبتي وتناولت راسه بين يدي، فاذا به قد ثقل وراح يتدحرج بين كفي ككرة من الرصاص، بينما ظلت حدقتاه متجهتين نحوي ، والدم ينزف من انفه بغزارة على يدي .. فقفزت صارخا « يا الهي ! لقد قتلته .. »

.. وتوجه ميركولوف من فوره الى نقطة البوليس .. ومنها ارسل الى السجن !

***

« .. ومرت الايام ، وانا مقيم في سجني، اتسلى بمراقبة المجرمين الذين حولي. ولكني كنت كمن يرى الاشياء من خلال سحابة ! — ولم اعد استطيع النوم او الاكل ، فقد كنت دائب التفكير : كيف حدث هذا ؟..وكيف يمكن ان يحدث ؟ .. رجل كان يسير في الطريق ، فلكمته ، ثم .. لم يعد انسانا ! فما معنى هذا ؟ اين ذهبت روحه؟ انه لم يكن عجلا او خروفا.. بل انسانا ، يستطيع ان يفعل هذا ، وذاك ، ويؤمن بالله .. بلا شك . ومهما اختلفت طباعه عني فقد كان مخلوقا من نفس طينتي .. ولكنني بترت حياته . قتلته .. كما لو كنت اصيد وحشا في الغابة ! .. فاذا كان الامر كذلك أفلا يحتمل ان يحدث لي الامر عينه ، في اي يوم ؟.. ان اتلقى لكمة .. فينهي كل شيء ؟


...فنقب إحدى الغرارات وشرع يملأ جيوبه بالسكر...

« وتملكني الرعب يا سيدي القاضي من هذه الافكار ، حتى لقد تخيلت اني اسمع لشعر راسي وهو ينمو، صوتا !! — ثم انتهت مدة الحبس الاحتياطي وحاكموني ، فنلت على جريمتي « غير العمدية «عقوبة معتدلة جدا» ارسلوني كي اقضي مدة التكفير في دير ..

« .. وهناك عهدوا بي الى راهب عجوز ضامر الجسم ، ليعلمني كيف اعيش . وكان الراهب رجلا رقيقا ذا شخصية جذابة يحدث عن الله بطلاقة ويخاطبني دائما بقوله «يا ابني» فلم اكن وانا استمع اليه املك نفسي احيانا من التساؤل : « لماذا يا الهي خلقت الانسان هكذا ، عاجزا عن حماية نفسه ؟ » .. وكنت اقول للراهب : « اتخذ من نفسك مثلا ايها الاب (بول) : انك تحب الله . وهو ايضا يحبك ، في الغالب.. ومع ذلك يكفي ان اسدد اليك لكمة حتى تموت، كاصغر ذبابة ! .. فاين تذهب وقتئذ روحك الطيبة يا ترى ؟..انني املك ان اقتلك، في اي لحظة، ولكني استطيع ان افعل ذلك بكل رقة ، ونعومة ! اسمح لك بان تؤدي اولا صلاتك المعتادة ، ثم اقتلك ! فكيف تفسر هذا بربك ؟!

« لكنه كان دائما يعجز عن التفسير، مكتفيا بان يردد لي في شبه حيرة : « انه الشيطان .. هذا الذي يوقظ الوحش فيك .. ويوسوس لك » — فكنت اجيبه : « لا يهمني من الذي يوسوس لي . كل ما اريده منك ان تعلمني كيف اتجنب الانقياد له .. انني لست وحشا ، وانما هي روحي القلقة .. الحائرة ! » — وامام هذا لم يكن يجد ما يقوله لي سوى هذه الكلمات : « عليك بالصلاة يا ابني .. صل وصل حتى تخور قواك ! »

« .. وعملت بنصيحته . صليت كثيرا حتى انحل بدني وابيض عارضاي، وانا بعد في الثامنة والعشرين ! .. ولكن دون جدوى . فلقد عجزت الصلاة عن تسكين روعي . بل كنت وانا اصلي لا املك كبح جماح الافكار المتسلطة علي ، فاقول في صلاتي : « يا الهي العزيز ، لم هذا ؟.. ها انذا استطيع ان اسبب الموت لاي انسان، في اية لحظة .. واي انسان يستطيع ان يقتلني وقتما يشاء . قد اذهب لانام فيستل شخص مدية يغمدها في رقبتي ، او يحطم جمجمتي بقالب طوب او فلقة من الخشب ، او اي جسم صلب .. فما اكثر الوسائل ، لفعلها ! » ..

« .. وباتت هذه الافكار تحول بيني والنوم ، وسببت لي رعبا دائما. صار يكفي ان يتحرك احد رفاقي او يتقلب اثناء نومه حتى انتفض مذعورا وانا اصيح : « من الذي يعزف على الكمان ؟ .. صمتا يا كلاب ! » .. حتى صار الجميع يخشونني ، وصرت اخشى جميع الناس . وشكاني بعضهم فعاقبوني بحبسي في الاسطبلات ، حيث استعدت هدوئي بين الجياد .. فانها وحوش بلا ارواح . ورغم ذلك لم اكن انام الا واحدى عيني مفتوحة .. من الخوف !

« .. وانتهت مدة التكفير اخيرا فاخرجوني من الدير . ووجدت عملا كحوذي فاليت على نفسي ان اسلك مسلكا حيدا لا غبار عليه .

ولكنني عشت زمنا وكانني في حلم.. كنت الزم الصمت دائما واتجنب مخالطة الناس . وكلما سالني رفاقي : « لماذا تعيش منقبضا هكذا يا فاسيلي ؟ » كنت انظر اليهم وبودي لو قلت لهم : « فليكن الله بعونكم . ان حياتكم محرومة من الاطمئنان ، فليس من يحميكم مني.. كما ليس من يحميني منكم » .. نعم هكذا كانت حالي ، فبربك قدر يا سيدي كم كان صعبا على ان اعيش بهذا العبء على قلبي!»

.. وابتسم ميركولوف فجاة ، ابتسامة احالت وجهه السمح كئيبا مربدا كوجه ابليس ، حتى لقد خيل الي ان الابتسامة ذاتها كانت ترتسم على فمه وهو يقتل ضحاياه . وخطر لي ان اساله عما اذا كان قد فكر يوما في الانتحار . فصمت لحظة ثم قال وهو يزوي ما بين عينيه : « لا اذكر .. كلا . لا اظن انني فكرت في ذلك ابدا ! » ثم توجه الي وفي عينيه نظرة

(البقية على صفحة ١٤)







قنصل لبنان فى مرسيليا يحدثنا عن :

فرنسا الجديدة .. !

مر بمصر منذ أيام الأستاذ محمد على حمادة قنصل لبنان فى مرسيليا قادماً من باريس حيث يشغل الآن منصب مدير الدعاية والصحافة بالمفوضية اللبنانية . وقد التقى به أحد مندوبينا وهو يستقل الطائرة الى بيروت فدار بينهما الحديث الآتى :

فرنسا والجامعة العربية

■ ما هو الأثر الذى أحدثه فى فرنسا عقد ميثاق « جامعة الدول العربية » ؟

— كان للفرنسيين من قبل رأى فى اتحاد الدول العربية يشوبه التوجس والخيفة ، من أن يكون الغرض من هذه الوحدة مناهضة مركزهم فى الشرق العربى . أما الآن فان فرنسا كلها ، بجميع أحزابها وهيئاتها السياسية ، أصبحت ترحب بفكرة الوحدة بين أمم العرب ، وتسميها « عصبة الأمم الشرقية » التى تنتظم بسياستها العامة ، وبأنظمة الحكم النيابى فيها ، فى دائرة الأمم الديمقراطية ، على اعتبارها مركزاً من مراكز السلام العالمى ، الذى تنشده الدول الكبيرة والصغيرة على السواء

ولقد تناولت جريدة « تيمون » — وهى لسان حال حكومة الجنرال ديجول الرسمية — مسألة الوحدة العربية ، فى مقالات ضافية ، رحبت فيها باتحاد الأمم العربية ، بل ووحدة كل الأمم التى تتقارب فى أهدافها وغاياتها ، ما دامت وحدتهم تحقق أغراض الديمقراطية فى التعاون الدولى ، من النواحى الاقتصادية والثقافية ، وتدعم قواعد السلم العالمى ومنع الحروب

عهد النهضة

■ وكيف رأيت فرنسا بعد تحريرها ؟

— لقد وصلت باريس فى شهر يناير ، وكان الطقس بارداً ، ولم يكن قد مضى كثير وقت على تقلص عهد الاحتلال وعودة الحرية الى الفرنسيين ، ولذلك كنت أتلمس أثر الغفوة التى رانت على عيونهم مدى خمس سنوات مخيمة عليهم . أما الآن ، وقد حل الربيع وحل معه الأمل ، فقد بدأت فرنسا تعمل جاهدة لاستعادة مجدها القديم ، وهى اليوم فى دور انتظار وترقب ، وكل شىء فيها رهين بنجاح مؤتمر « سان فرانسيسكو » الذى تعقد عليه آمالا كباراً

والفرنسيون اليوم أشد ما يكونون تلهفاً لانتهاء الحرب وعودة الأسرى الى بلادهم كى يساهموا فى تحقيق مشروعات التعمير ونشر أسباب الرخاء فيها

وقد زاد عهد المقاومة التى نظموها فى عهد الاحتلال فى قوتهم المعنوية ، وأكسبهم حصانة خلقية ، كما أن انصراف الأدباء الفنانين الى أعمالهم الفكرية وإحجامهم عن الاشتغال بالسياسة قد أدى الى إتقان الآثار الفنية الى درجة مدهشة ، فزهت الفنون الجميلة — لا سيما السينما والمسرح — فى الفترة الأخيرة بصورة لم تشاهد منذ أكثر من ثلاثين عاماً

أما الصحف فتصدر فى حجم صغير جداً ، ومع ذلك فهى تبرز أهم الأنباء وتعلق على أهم ما يشغل الأفكار من الحوادث والشؤون

والخلاصة أن فرنسا بدأت تنهض من جديد وتدل الدلائل على أنها ستحتل مكانتها القديمة عما قريب ، وعلى أنها ستظل على الدوام مهد الحرية والفن والجمال



أقامت جمعية الطلاب العرب بباريس حفلة تكريم لممثلى سوريا ولبنان بفرنسا . وفى الصورة من اليمين الدعوق بك وزير لبنان المفوض وسكرتير اتحاد الطلاب العرب والأستاذ محمد على حمادة ووزير ايران المفوض ، والأتاسى بك وزير سوريا المفوض

تساءل اردفها بالقول : « ولكن كيف حدث اننى لم أفكر فى ذلك ؟ هذا غريب !! » .. ودق ركبتيه براحتيه ثم تمتم فى شراسة : « نعم .. هذا غريب ، ولكن الا ترى معى ان فضولى قد انسانى كل شىء عدا الفكرة التى تسلطت على ، والتى جعلتنى أسأل نفسى دائما فى حيرة : « ماذا لو قتلت هذا الفتى ، أو ذاك ؟ »

***

وبعد عامين قتل ميركولوف ابنة البستانى البلهاء (ماتريشكا) . وقد قال لى عنها فى اعترافه : « كانت الفتاة تصاب عادة بنوبات تطمس ادراكها ، وتجعلها تنفض يدها من عملها فى الحديقة — الذى له يكن يتجاوز اجتثاث الاعشاب الضارة — كى تتمشى فى ممراتها وهى تبتسم ، وفمها مفتوح ، ونظراتها تائهة كما لو كان امامها شخص غير منظور يومىء اليها ان تخف اليه .. فكانت تلقى بنفسها على اى شىء يعترض طريقها ، محاولة ان تخترقه ، فترتطم احيانا بالاشجار ، او الجدران ! ومرة ارتمت على سن مجرفة حادة فجرحت قدمها وفاض دمها بغزارة ، ولكنها نهضت فى الحال ومشت على قدميها كان لم يحدث لها شىء

« ورغم قبحها وبدانتها كانت لا تفتأ تمازح الفلاحين وتطمعهم فى نفسها . بل لقد طالما سعت الى اغرائى انا ، ولكننى كنت فى شغل عن ذلك بملاحظة مناعتها العجيبة ضد كافة صنوف الأذى والضرر ..

« .. ولعل هذا ما أغرانى بقتلها ذات أحد .. أمام الملأ ! — كنت جالسا على مقعد بجوار البوابة بحزمة من الحطب الغليظ ، فتدحرجت على الأرض ثم .. همد جسمها ! وعندئذ جثوت على الأرض وانا أصيح : « يا الهى ، يا الهى .. ماذا جرى لى ؟! »

كان يتكلم بحدة — كأنما يهذى — وفى عينيه بريق ذعر شديد . ثم اظلم وجهه الخشن بغتة وهو يهمس من بين اسنانه : « بربك تدبر هذا يا سيدى اننى استطيع ان اقتلك ، هنا ، فى هذه اللحظة ؟ .. فمن يملك ان يمنعنى ؟ وماذا يوقفنى ؟ .. لا شىء .. »

وعوقب على قتل البلهاء بالسجن ثلاث سنوات

***

... وخرجت من السجن مبلبل الفكر ، عاجزا عن الفهم . كان الناس يمرون من امامى ، ويعملون ، ويلهون .. وانا طوال الوقت دائب على التفكير ، ومساءلة نفسى : « اى انسان من هؤلاء لا اقدر ان اقتله ؟ وايهم يعجز عن قتلى ؟ .. ثم بدأ يخيل الى ان ذراعى ينموان ، وينموان ، ويغدوان ذراعى شخص غريب ! .. وبدأت اشرب الخمر ، ولكن دون ان افقد وعيى . وصرت اصرخ فى وجوه الناس ، وأهدد ، واخيفهم واخافهم .. وهكذا عشت كذبابة على زجاج نافذة ، قد يتحطم الزجاج فى اية لحظة .. فاسقط فى هوة لا يعلم عمقها الا الله ..

***

« وقتلت مخدومى (ايفان كيريليتش) لنفس السبب : الفضول ! .. كان رجلا مرحا رحيما شهما ، يخدم الناس ، ويبدو سعيدا لا ينغصه شىء .. كما كان شجاعا ! فاردت ان أجرب شيئا يخيفه ، ويذيب شجاعته ، فعذبته . لم اقتله فورا كالآخرين . وبعد ان حنقته اقبل الناس على صوت صرخاته فارادوا ان يوثقونى وينهالوا على ضربا وركلا ولكنى صحت فيهم : « أيها الحمقى .. لخير لكم ان توثقوا روحى لا يدى ! »

واتم ميركولوف قصته ، فمسح العرق من على وجهه ، وقال وهو يلتقط انفاسه اللاهثة : « استحلفك يا سيدى ان تعاقبنى بقسوة .. بالموت . فلقد ضقت ذرعا بالحياة ، وبالناس . واخشى ان تراودنى نفسى على معاودة « تجاربى » ! على حساب ارواح كثيرين . فانقذنى يا سيدى .. استحلفك ان تخلصنى .. من نفسى ! »

***

.. واستطرد القاضى (سفياتوخين) « ولكنه خلص نفسه بنفسه . خنق نفسه فى زنزانته ، بطريقة غريبة : بالأغلال التى تحيط بمعصميه .. » — ثم غمغم محدثى وهو يغمض عينيه . « لعلى انا الذى اوحيت له بالانتحار ! »

المصور

مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال

صاحباها : اميل وشكرى زيدان
رئيس التحرير : فكرى اباظة

(الاشتراكات) فى مصر والسودان ١٠٠ قرش ، وفى سوريا وفلسطين وشرق الاردن والعراق ١٣٠ قرشا مصريا . وفى بلاد الخارج المنتظمة فى اتحاد البريد العام جنيه انجليزى وسبعة شلنات أو ٦ دولارات ونصف . وفى بلاد الخارج غير المنتظمة فى اتحاد البريد العام ١/١٣/- جنيه انجليزى أو ٨ ريالات اميركية







من صور الحرب



نعمة الأسر أسرة ألمانية أصبح مسكنها في خط النار فهجرته . . وجنحت إلى حافة الطريق تنتظر وصول القوات الانجليزية والسكندية التي تنظف الجبهة الغربية، لتلتقطها وترحها مما هي فيه من بلاء وأوجاع

فرنسا الجائعة تحررت فرنسا من ربقة النازى ، ولكنها لم تتحرر بعد من غائلة الجوع . . فهذا الاقليم الذى كان من أخصب أقاليم أوربا أرضاً وأوفرها إنتاجاً ، يضم اليوم شعباً يعانى جوعاً قاتلا ، فقد ذهبت هذه الحرب بملايين من شبابه ورجاله قتلى فى ساحات الحرب أو أسرى فى مصانع النازية ، فأقفرت الأرض وأجدبت الحقول . . وحطمت هذه الحرب وسائل النقل ، وأفسدت طرق التوزيع ، فبينما بعض أرجاء فرنسا حافلة بالخير إذ بعضها تعانى الشدة والضيق . . كما ترى فى صورة هؤلاء النساء اللاتى حطمتهن السنون وأزمتهن الشدائد ، فتجمعن فى مظاهرة يهتفن : نحن جياع . . نريد خبزاً . . نريد لبناً لأطفالنا الجياع ! . .



افتتاح « كايرو بالاس » أوفد حضرة صاحب الجلالة الملك ، صاحب العزة على رشيد بك الأمين الثانى لجلالته ، لحضور حفلة سينما « كايرو بالاس » يوم الجمعة الماضى . وهو يرى فى الصورة يتصدر مقصورته وإلى يمينه صاحب المقام الرفيع شريف صبرى باشا وإلى يساره الوجيه مصطفى جعفر وخلفه الوجيه محمد جعفر ، صاحبا السينما ، وقد ظهر فى المقصورة المجاورة الفريق عمر فتحى باشا والدكتور الكفراوى باشا والدكتور عبد العزيز بدر بك

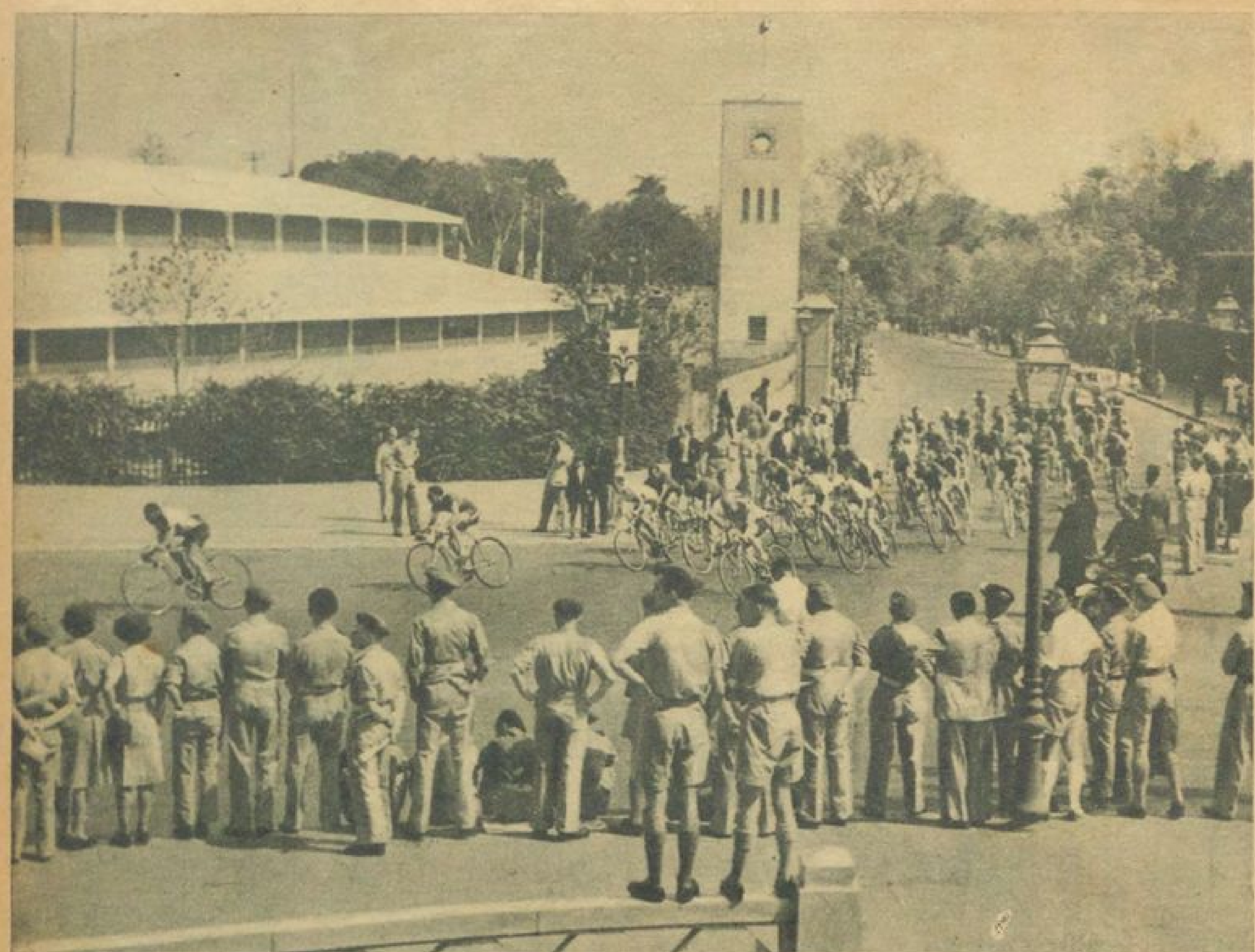






٥٠ كيلو متراً بالدراجات

لهواة الدراجات ومسابقاتها هيئة عالمية مشهورة تدعى « بكسى هويلرز » تعمل على تنشيط هذه الرياضة فى كل مكان .. وقد أنشىء فرع لهذه الهيئة الدولية بالشرق الأوسط أخيراً ، وعملت على تنظيم مسابقة كبيرة أقيمت يوم الأحد الماضى بالجزيرة واشترك فيها ١٠٢ من هواة الدراجات بمصر وفلسطين ، وأغلبهم من الانجليز . ومما يؤسف له أن الراكب المصرى المعروف « لورى » لم يشترك فى السباق ، مع أنه أوشك أن يفوز فى مباراة العام الماضى لولا سوء حظه و (فرقعة) الكاوتش فى اللحظة الأخيرة ! .



كان عدد المتسابقين كبيراً ، ولكنه أخذ يتناقص بعد كل دورة من الدورات الثلاث عشرة حول نادى الجزيرة .. فقد كان السباق طويلاً وشاقاً




← أرهقه السباق ونال منه التعب ، فأقبل على « الترموس » يشرب ما يطفىء ظمأه



الجنرال أولفراى يسلم « موريس » الفائز الأول بالكأس الفضية التى قدمها فارس بك صاروفيم لتقدم للفائز فى هذه المسابقة كل عام



انتشر كثيرون على جانبى الطريق الذى سلكه المتسابقون . . ولم تكن هناك مقاعد ، فوقف الكل على الأرصفة ، وصعد البعض فوق الشجر !

الفتيات فى حفلة الجامعة الأمريكية

جميلة تلك الروح الجامعية « الأمريكية » التى تتجلى فى الحفلات الرياضية التى تقيمها الجامعة الأمريكية ، كل عام . فان الفتيات يشاركن الفتيان فى بعض المسابقات ، كما يعرضن عنهم فى البعض الآخر ، وينفردن بمسابقات معينة ، ويقابلهم الطلبة بالمثل . ! وكانت الحفلة التى أقامتها الجامعة يوم الأحد الماضى من الحفلات الناجحة ببرنامجها ومبارياتها وجمهورها



مسابقة الكراسى الموسيقية ، من المسابقات الطريفة التى قلما تخلو منها حفلة رياضية .. وفى الصورة أربع من فتيات الجامعة الأمريكية يتنافسن للجلوس على ثلاثة مقاعد



« سباق الدبابات » ، وفيه يعدو طالبان وهما بهذا الوضع العجيب مسافة ٢٥ متراً



كانت هناك مسابقة للتتابع المشترك ، تعدو فيها الفتيات ٢٥ متراً والفتيان ١٠٠ متر